الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

البيداغوجيا الفارقية وتأثيرها في العملية التعليمية - السنة الرابعة إبتدائي أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: / لغة عربية

إعداد الطالب(ة):
*- شفراق ريمة
*- حمادة مريم

إشراف الأستاذ(ة):
عبد القادر عزوز

السنة الجامعية: **2016/2015**

دعاء

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا

نجحنا ولا باليأس إذا أخفقنا وذكرنا

أن الاخفاق هو التجربة التي

تسبق النجاح

Arte islámico
Tazhib Turco (Ornamentación a través de la pintura o miniatura)
www.islamoriente.com

شكر وعرفان

الحمد لله الذي هدانا إلى نور العلم وميزنا بالعقل الذي يسير طريقنا

الحمد لله الذي أعطانا من موجبات رحمته الارادة والعزيمة على إتمام عملنا نحمدك يا رب حمدا يليق بمقامك وجلالك العظيم، والصلاة على سيد الأولين والآخرين حبيبنا ونبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وأزكى التسليم.

جرت العادة وراء كل إعداد وبحث أشخاص منهم من يساهم بالنصح والبعض الآخر بالتوجيه، ومن باب الجميل أن نتقدم بتشكراتنا الخالصة:

* إلى من لم يبخلوا بنصائحهم القيمة وإرشاداتهم الوجيهة إلى كل أساتذة معهد الآداب واللغات.

* إلى الذي كان ومازال في خدمة العلم، وندعوا الله أن يوفقه في كل خير يسعى إليه، إلى الأستاذ الفاضل "عبد القادر عزوز" نشكره جزيل الشكر على كل النصائح والتوجيهات التي قدمها لنا طيلة إنجاز هذا البحث فجزاه الله خيرا.

* إلى كل من أمدنا مداد العون لإنجاز هذا العمل المتواضع.

نسأل الله عز وجل أن يجزيهم عنا وعن العلم خير الجزاء إنه "سميع مجيب".

إهداء

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة العقل والصحة فأتممنا بعونه هذا العمل والصلاة والسلام على نبيه الكريم ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

* إلى التي حملتني وهنا على وهن تسعة أشهر وغمرتني بحنانها وكانت سندا لي في دربي وعانت الحلو والمر حتى أوصلتني إلى ذروة النجاح، إلى اغلى ما أملك في الوجود.

**********أمي**********

* إلى الذي تكفل المشقة في تربيتي وتعليمي ولم يبخل علي بشيء ،إلى الذي رباني وأرادني أن أبلغ المعالي إلى الذي كان مثلي الأعلى في الصبر والطاعة إلى أعز ما أملك.

**********أبي**********

* إلى كل من قاسمني مرارة العيش وحلاوته وحب الوالدين وطاعتهما إلى إخواني: بلقاسم وحسان والوناس وجمال.

إلى اخواتي: جناة ورزيقة وفوزية وإلهام وتوأم حياتي كريمة.

إلى زوجات الأخوين: حليمة ورتيبة.

إلى الكتاكيت: سندس وعبد الرحمان ولينة ومحمد ويوسف ووصال.

* إلى كل الأصدقاء: هناء ونجمة، سعاد، نورة، آسية، حكيمة، بارزة، خلود ،ليلى ،سناء ،ريمة، كلثوم، بشرى.

* إلى كل من عرفت في الجامعة وطوال مسيرتي الدراسية: حنان، فريدة، إلهام، إيمان.....

* إلى من تقاسمت معي مجهود هذا العمل إلى الغالية: ريمة.

* إلى كل من أحبهم القلب ولم يذكرهم اللسان ولم يدونهم القلم.

MY HOUSE ON WEB
http://www.myhouseonweb.eu/

مريم

إهـــــــــداء

الحمد لله رب العالمين خالق السموات والأرض، أحمده سبحانه وأستعين به، اشهد به هو الرحمان الرحيم، وأشهد أن محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله، الكريم خيرته من خله، ارسله ليخرج الناس من ظلمات الجهل إلى نور اليقين.

*أهدي ثمرة جهدي إلى التي كانت سندا لي في دربي، وعانت الحلو والمر حتى أوصلتني إلى مبتغاي، وساعدتني لأتذوق طعم النجاح، إلى التي تحت قدميها الجنان، إلى من حملتني وهنا على وهن الغالية.

**********أمي ليلى **********

*إلى الذي أفنى حياته كدا وشقاء لأسعد في الدنيا وأرقى إلى درجات العلم ،إلى الذي ناضل وكافح في صمت وشموخ لأجل أن أشق طريقي الغالي.

**********أبي محمد **********

"حفظهما الله دائما"

*إلى امبراطوريتي التي نشأت فيها "أسرتي."

*إلى إخواني: عمار الذي كان سندا لي طيلة مسيرتي الدراسية، إلى أخي: الشريف

*إليكن إخوتي: سعاد توأم روحي وسند دربي، و الى الحلوة دعاء

*إلى الكتاكيت: عماد، شيماء، آية، وليد.

*إلى كل الأصدقاء: ريمة، سناء، كلثوم، بشرى، منيرة، حسينة، نصيرة، ليلى، وهيبة، لمياء، أمينة، نعيمة، راضية.

*إلى من تقاسمت معي جهود هذا العمل إلى صديقتي الغالية مريم والى اخي وزميلي عمر

*إلى كل من احبهم القلب ولم يذرهم اللسان ولم يدونهم القلم.

ريمة

مقدمة

الحمد لله الأول بعد الأشياء والآخر بعد فناء الأشياء، العليم الذي لا ينسى من ذكره ولا يخيب من دعاءه، وأفضل الصلاة، وأتم التسليم على خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله ومن والاه إلى يوم الدين وبعد.

تعتبر ظاهرة البيداغوجيا الفارقية من أبرز الظواهر التي لفتت أنظار الكثير من الباحثين والمهتمين والمربين، ودفعت بهم إلى البحث في خفاياها وأسباب وجودها ومدى تأثيرها، باعتبارها من أهم حقائق الوجود، فكل انسان يختلف عن الآخر في الكثير من الخصائص والصفات العضوية والجسمية، فأفراد السن الواحد يختلفون في الطول والوزن وحجم الجمجمة...إلخ، وهذا دليل على تفرد الانسان ووجود فروق كثيرة بينه وبين غيره سواء أكانت فروقات عقلية أو نفسية أو اجتماعية، لكن هذا لا يعني عدم وجود فردين متشابهين في استجابة كل منهما.

ولهذا الفروق الفردية دلالتها وأهميتها فهي تعني أنه يمكن الاستفادة منها في إثارة دوافع التحصيل والعمل، وحصول الأفراد على الاشباع المهني والشخصي، إذا تعاملنا معهم بطرق مختلفة تتفق مع فروقهم الفردية، إذن فوجود هذه الفروق الفردية يلعب دور كبير في تحسين الحياة واستقامتها، وسيرها السير الطبيعي، لأنه إذا غابت هذه الفروق تساوي جميع الناس وصاروا في نفس المستوى وبالتالي فالحياة لا يمكن أن تقوم إذا كان الناس في درجة ذكاء واحدة وبتفكير واحد.

لذلك يجب أخذ هذه الظاهرة بعين الاعتبار، والتعامل مع كل انسان بحسب طبيعته الخالصة، لكن الظاهر ظهورا جليا أي أغلب المؤسسات والمدارس التربوية لا تراعي هاته الفروق الفردية فنجد المنظومة التربوية تفرض أنشطة وبرامج تعليمية في نفس المستوى، أي أنها لا تراعي تلك الجوانب الفردية وإنما تتعامل مع التلاميذ وكأنهم بنفس القدرات والاستعدادات، لكن في الحقيقة توجد الكثير من الاختلافات بينهم من ناحية التفكير والقدرات والاستعدادات وحتى درجة التذكر والاستيعاب، وهذا هو سبب عدم نجاح المنظومة التربوية

في الماضي لأنها جعلت التلاميذ جميعا متماثلين، في حين أن الهدف الأساسي من العملية التعليمية هو إنتاج جيل متميز متفرد،و ليس بنفس المستوى والتفكير ،لهذا كان موضوع بحثنا هو دراسة ميدانية في الكشف عن البيداغوجيا الفارقية ومدى تأثيرها في العملية التعليمية.

ويرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو شغفنا بتلك الفروقات الموجودة بين التلاميذ ومدى تأثيرها في العملية التعليمية، إضافة إلى قلة الأبحاث الفروق الفردية في المرحلة الابتدائية والدراسات القدمة منها تبقى قليلة، إذ أن هذا المجال مازال فتيا يحتاج إلى المزيد من البحث والدراسة من قبل الباحثين، والاجتهاد من أجل إيجاد الحلول الناجعة لصياغة منهجية فعالة في تعليم الفروق الفردية ولتكن هذه الدراسة محاولة تضاف إلى تلك الدراسات القليلة التي مست هذا الرحب الشاسع والكم الهائل من المادة المعرفية والإشكال المطروح في هذه المذكرة يتمحور حول الأسئلة الآتية:

- ما مدى تأثير الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ في العملية التعليمية؟
- كيف تؤثر هذه الفروق الموجودة بين التلاميذ في تحصيلهم الدراسي؟
- هل يراعي الأساتذة مبدأ الفروق الفردية أثناء العملية التعليمية؟
- هل ترى أن هناك فرقا في التحصيل الدراسي بين الجنسين؟

ولكي تحقق هذه الدراسة أهدافها اقتضى بنا البحث أن نعتمد على المنهج الذي يوضح مسلكها ويوجهها الى الطريق الصحيح، فكان المنهج الوصفي التحليلي كوسيلة إجرائية من شانها أن تقودنا إلى الوصول بهذه الدراسة إلى النتائج المرجوة، واتخذناه بصفته الأنسب إلى ذلك.

وبناءا على ذلك قمنا بتقسيم بحثنا هذا إلى مقدمة وفصلين ثم خاتمة، فكان الفصل الأول النظري المعنون ب"مصطلحات ومفاهيم" يدور حول: مفهوم الديداكتيك والبيداغوجيا، أركان العملية التعليمية، ما بين البيداغوجيا والديداكتيك، وأنواع البيداغوجيا وكان هذا كله في

المبحث الأول: أما في المبحث الثاني فتعرضنا إلى مفهوم البيداغوجيا الفارقية، خصائصها وأنواعها، أسس ومبادئ البيداغوجيا الفارقية وختمنا هذا المبحث بأهداف وغايات البيادغوجيا الفارقية.

وفي المبحث الثالث تطرقنا إلى أسباب وعوامل الفوارق الفردية، مشاكل البيداغوجيا الفارقية، الحلول المقترحة للحد من الفوارق الفردية ،وكذا أثر البيداغوجيا الفارقية، في العملية التعليمية.

أما في الفصل الثاني فكان دراسة تطبيقية للموضوع المدروس وذلك من خلال ذكر مجالات الدراسة الاستطلاعية والأدوات التي اعتمدنا عليها في الدراسة، ثم حضور الدروس مع التلاميذ (دراسة محتوى الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي تتبع تطور لدى التلاميذ قراءة وقواعد)، تحليل الاستبيانات وذلك للوصول إلى نتائج على مستوى (المادة الدراسية، المعلم، المتعلم) ثم استخلصنا النتائج العامة وقد صاحب هذين الفصلين مقدمة تمهيدية كحوصلة للموضوع، ثم أضفنا مختلف الملاحق التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة، وبعدها وضعنا قائمة المصادر والمراجع التي وظعناها في إنجاز هذا البحث وأخيرا وضعنا فهرسا يظم الموضوعات المختلفة المكونة للبحث.

وقد اعتمدنا في بناء بحثنا هذا على جملة من المصادر والمراجع التي تعين على ذلك نذكر منها على سبيل المثال: عبد الرحمان التومي الجامع في ديداكتيك اللغة العربية، نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، وجميل حمداوي البيداغوجيا الفارقية، سيد خير الله، علم النفس التربوي.

وبما أن جل طرق النجاح والفلاح تتعقبها صعوبات وظروف تعرقل سالكها، فإننا بالرغم من قلة هذه الصعوبات إلا أننا اصطدمنا ببعض العراقيل البسيطة التي –وبحمد الله– لم توقف عزيمتنا الكبيرة في إنجاز هذا العمل المتواضع الذي نرجو أن يكون قد أضاف شيء –ولو بالقدر اليسير– وكان من أبرز هذه الصعوبات:

صعوبة الإحاطة والالمام بجوانب الموضوع كله لأنه موضوع واسع ويحتاج إلى الدقة وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر إلى كافة الأسرة الجامعية لجامعة ميلة من أساتذة وطلبة وعمال، وكل من ساهم في هذه المنظومة والنواة العلمية التي خففت على أبناء المنطقة عناء الترحال من أجل المادة العلمية وجعلتها بين يدي كل من يريد كما نتقدم بالشكر الجزيل لمن كان يحمل شعلة تضيئ لنا طريق النجاح وساعدنا بكل صغيرة وكبيرة إلى الأستاذ الغالي "عبد القادر عزوز" جزاه الله خيرا في الدنيا والآخرة ونتمنى له النجاح في مسيرته العلمية والعملية، منا أسمى عبارات الاحترام والتقدير.

الفصل الأول:

مصطلحات ومفاهيم

المبحث الأول: البيداغوجيا والديداكتيك

المبحث الثاني: أوليات البيداغوجيا الفارقية

المبحث الثالث: البيداغوجيا الفارقية وتأثيرها في العملية التعلمية

المبحث الأول:

1- التعلمية:

مفهوم التعلمية: La didactique:

"رغم ما يكتنف تعريف الديدكتيك من صعوبات، فإن معظم الباحثين ربطوا هذا المفهوم بعملية التعليم من حيث الطرائق والتقنيات والأساليب والمنهجيات الخاصة بها "[1].

"فكلمة التعليمية (ديداكتيك) تـ نحدر من حيث الاشتقاق اللغوي من أصل يوناني didactikos أو didaskein، وتعني حسب قاموس روبير الصغير Le petit robert" "درس" أو "علم" " enseigner"[2]،أما في اللغة العربية فهي مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم أي وضع علامة لتدل على الشيء وتنوبه.

"وفي اللغة الفرنسية فإن كلمة ديداكتيك "didactique" تطلق على نوع من الشعر يدور موضوعه حول عرض مذهب متعلق بمعارف تقنية أو علمية"[3]، و "didaskein" تعني فن التعليم وقد استخدمت هذه الكلمة أول مرة في مجال التربية سنة1613م، من قبل الباحثين "راتيش" و "ضيلفج" وقد استخدم هذا المصطلح مرادفا لفن التعليم، كما استخدمه الكاتب "كميلنسكي" سنة 1657 في كتابه "الديداكتيك الكبرى" حيث يقول: "أنه يعرفنا بالفن العام للتعليم في جميع مختلف المواد التعلمية و يضيف بأنها ليست فن للتعليم فقط بل للتربية أيضا"[4].

---

(1)- عبد الرحمان التومي: الجامع في ديدكتيك اللغة العربية، مفاهيم، منهجيات ومقارنات بيداغوجية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ط1، يوليوز، 2015، ص08.

(2)- نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي: التعليمية و علاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات العدد08، 2010، ص36.

(3)- رشيد بناني: من البيداغوجيا إلى الديداكتيك، الحوار الأكاديمي والجامعي، دار البيضاء، ط1، 1991م، ص37.

(4)- ينظر عايد بوهادي: الديداكتيك مقاربة لسانية بيداغوجية، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد39، العدد2 2012م، ص368.

وقد قابلته ألفاظ عدة في العربية منها: تعليمية ، تعليميات، علم التدريس، علم التعليم التدريسية، الديداكتيك، حيث تتفاوت هذه المصطلحات من حيث الاستعمال، ففي الوقت الذي اختار بعض الباحثين استعمال ديداكتيك تجنبا لأي لبس في مفهوم المصطلح، نجد باحثين آخرين يستعملون علم التدريس وعلم التعليم، وباحثين آخرين قلائل يستعملون مصطلح تعليمات مثل: لسانيات ورياضيات... غير أن المصطلح الذي شاع أكثر من غيره هو "تعلمية"، وعلى الرغم من اختلاف ترجمة المصطلح الأجنبي الواحد (didactique) إلا أن هناك اتفاق في معناه فقد عرفها الباحثون –التعليمية– بأنها الدراسة العلمية لمحتويات التعليم وطرق التعلم، وكيفية تنظيم العملية التعليمية التي يعد المتعلم أحد أقطابها بغية الوصول إلى الأهداف المسطرة ويحددها أنطوان الصياح بقوله: "التعليمية هي مجموعة الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمهارات والكليات وعلى استثمارها بتلبية وضعيات الحياتية" [1]، أي ان التعليمية هي عملية تفاعل بين المعلم والمتعلم والمحتوى بهدف إنشاء معايير فعالة للتطبيق من اجل تخطيط نشاط كل من المدرس والمتعلم وتنظيمه، ومساعدة المتعلم على تفعيل قدراته والمشاركة الايجابية في العمل بغية تحصيل المعارف واستثمارها.

اما الباحث المغربي "محمد الدريج"، فيرى أن "الديدكتيك تعني الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنيات، ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ في المؤسسة التعليمية قصد الأهداف المسطرة مؤسسيا، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي الحركي وتحقيق لديه،المعارف و الكفايات والقدرات والاتجاهات والقيم"[2].

وعليه فالتعليمية علم مستقل بذاته، يدرس التعليم من حيث محتوياته وطرائقه دراسة علمية بمعنى أنه يمس سير عملية التعليم والتعلم سواء تعلق الأمر بالطرائق والتقنيات والخطوات التي يستعملها المدرس، أم تعلق بالمفاهيم والتوجيهات والنظريات التي تحاور عملية

(1) –أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ،ج1،ط1 ،2006 ، ص04.

(2)– عبد الرحمان التومي ، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية ، ص08.

التدريس وتحاول رسم قنوات سيرها، كما انها تقوم أساسا بدراسة الظروف المحيطة بمواقف التعلم، ومختلف الشروط التي توضع أمام المتعلم.

رغم ما يكتنف تعريف التعليمة من صعوبات فإن معظم الدارسين والمهتمين بهذا الحقل، لجأوا إلى التمييز في التعليمية بين نوعين أساسيين يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير، هما: التعلمية العامة والتعلمية الخاصة.

أ- **التعلمية العامة:** didactique générale:

"تهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس أو التكوين وذلك على مستوى الطرائق المتبعة ولعل هذا ما يجعل هذا الصنف من الديداكتيك يقتصر اهتمامه على ما هو عام ومشترك في تدريس جميع المواد، أي القواعد والأسس العامة التي يتعين مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار"[1]، كما تنظر –التعلمية العامة– في طرق التعليم والتعلم بصفة عامة وما هي العوائق التي يمكن أن تقف في طريق المتعلمين.

ب- **التعلمية الخاصة:** didactique spécial: **أو تعلمية المواد:**

"تهتم بما يخص تدريس مادة من مواد التكوين من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بها"[2]، أو هي التي تنظر في طرق التعلم واكتساب المواد بصفة خاصة، وتهتم بطريقة تخطيط كيفية دراسة كل مادة من المواد على حدى، كأن نقول ديداكتيك اللغة العربية أو ديدكتيك الرياضيات، وهناك من يخصصها أكثر فيجعلها في جزء من المواد كأن نقول ديدكتيك النحو أو ديدكتيك الجبر.

(1)– الدكتور علي آيت أوشان ، اللسانيات والديدكتيك ، نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الدار البيضاء ، ط1 ، س2005،ص21.

(2)– المرجع نفسه ، ص21.

2- أركان العملية التعليمية:

تتكون العملية التعليمية التعلمية من ثلاثة أقطاب رئيسية يتفاعل كل قطب مع الآخر بطريقة تبادلية التفاعل والتأثير وهذه الأقطاب هي:

أ- **المعلم:** هو الركن الأساسي و المهم في عملية التعليم والتعلم ونظرا لأهميته الكبيرة في هذه العملية وجب عليه أن يتحلى بالشروط والخصائص التالية:

- أن يكون مهيئا علميا وبيداغوجيا: أي يكون له رصيد لغوي لا بأس به في مجال تخصصه.
- أن يكون قادرا على التحكم في آليات الخطاب التعليمي سواء اكان الخطاب شفويا أو كتابيا.
- أن يملك القدرة الذاتية في اختيار المضامين وطرائق تعليمها.
- أن يمتلك الكفاية المعرفية الصحيحة للغة.
- أن يتلقى تكوين في اللسانيات.

كما يلعب المعلم أدوارا عدة ومتداخلة في عملية التعليم نذكر منها:

- توجيه وتحفيز المتعلمين وخلق الدافعية لديهم.
- دعم قدرات المتعلمين ومهاراتهم وتعزيزها.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

تهيئة بيئة التعلم وإدارتها الإدارة الصحيحة من اجل إحداث التغير المناسب في سلوكية المتعلمين، ووضع القوانين والإجراءات لمناشط التعلم[1].

ب- المتعلم: "هو المستهدف في العملية التعليمية، إذ تسعى التربية إلى توجيه المتعلم وإعداده للحياة، ولكي يتحقق ذلك يجب معرفة احتياجاته"[2]، فللمتعلم قدرات ومهارات واهتمامات وانشغالات للتعلم فهو مهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب و لاكتساب المهارة اللغوية التي يسعى الأستاذ لتعليمها له، وعليه فالمتعلم حتى يستفيد من تعليم المعلم، ومن الجهد الذي يبذله في تحقيق غاية التعليم يجب ان تتوفر فيه الشروط التالية:

- الاستعداد والنضج والدافعية.
- أن تكون له خلفية معرفية كافية (رصيد لغوي) تساعده على التعلم.
- أن تكون له قدرات ومهارات وقابلية التعلم.

جـ- المحتوى التعليمي: يمثل المحتوى التعليمي الرسالة التي ترسل من المعلم إلى المتعلم عن طريق تفاعله مع المعلم في أثناء مشاركته الفعالة مع مكونات المنهج جميعا، ويعد المحتوى التعليمي ركنا أساسيا في عملية التعليم، لأنها تمثل عينة مختارة لمجال معرفي معين، يرتبط بحاجات المتعلم وخصائصه[3].

أو هو تلك البرامج اللغوية التي تتكون من الغالب من المفردات اللغوية والأداءات والتمثلات، والتراكيب والمعارف اللغوية المختلفة التي يستعرضها الأساتدة في تعليمهم للغة وهذه المحتويات محدد مسبقا في شكل برامج ومقررات موضوعة من قبل مختصين وخبراء في شؤون التعليم، لذا فهذه المحتويات لا توضع عن عبث وإنما تبنى على الشروط التالية:

---

(1)- عمران جاسم الجبوري والدكتور حمزة هاشم السلطاني ، المنهاج وطرائق تدريس اللغة العربية دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان ، سنة 1435هـ-2014م ، ص146.

(2)- المرجع نفسه ص147.

(3)- المرجع السابق، ص147.

- أن تكون الألفاظ كثيرة الشيوع والتداول.
- أن تكون الكلمات عربية.
- أن تكون الكلمات فصيحة ومألوفة.
- أن يرتبط المحتوى التعليمي بالمحيط الاجتماعي.

وعليه فالتعليمية عملية متكاملة ناتجة عن تفاعل هذه الأركان مع بعضها البعض (المعلم، المتعلم، المحتوى التعليمي)، وهي تهدف لا إلى أن يعلم المعلم إنما إلى أن يتعلم المتعلم من تعليم المعلم، وإذا لم يـ تمهذا التعلم فالتعليم كأنه لم يكن، وكأن لا أثر له بالتالي، والمعارف لا تتحصل الوضعية التعلمية لا تتم[1].

فالتعلمية هي وحدة مترابطة الأركان لا قوام لركن من أركانها إلا متفاعلا مع الأركان الأخرى، فالمعلم مثلا ينشط هذه العملية والمتعلم يشارك فيها بانيا معرفته ومحصلا المعلومات والمهارات والكفايات ومستثمرا ما حصله في وضعيات الحياة المتنوعة، والشكل التالي يوضح هذه العلاقة:

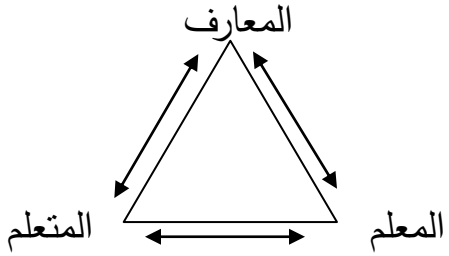

(1)- أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ،ج2، ط1 ،2006 ، ص21.

3- البيداغوجيا:

3-1- مفهوم البيداغوجيا: La pédagogie:

لمصطلح البيداغوجيا عدة معاني و دلالات تستخدم في عدة سياقات ووضعيات، فنجد في المعجم الفرنسي La rousse البيداغوجيا تعني نظرية التربية أو تربية الأطفال.

كما نجد تعريفا آخر لهذه الكلمة –البيداغوجيا– في الأصل اليوناني من حيث الاشتقاق اللغوي مكونة من شقين هما: Péda وتعني الطفل وagogé وتعني القيادة والسياقة وكذا التوجيه، أي توجيه الطفل وقيادته وتربيته.

وبناءا على هذا، كان البيداغوجيle pédagoGUE هو الشخص المكلف بمراقبة الاطفال ومراقبتهم في خروجهم للتكوين أو النزهة، أو الأخذ بيدهم ومصاحبتهم.

وحسب التقليد الاغريقي تشير البيداغوجيا إلى مجموع الممارسات التي كانت ترمي إلى تدبير انتقال الطفل من الحالة الطبيعية إلى حالة الثقافة، وأن تخلق منه باختصار مواطنا صالحا[1].

ومن التعريفات العامة لهذا المصطلح أنها فن التربية La pédagogie est L'art d'ectuquer، كما تشير إلى الطرق وممارسات التعليم والتربية. Les méthode et les pratique d'enseignement et l'education.

وتطبيقا يمكن تعريفها على أنها تجميع لجملة من الأساليب التقنية التي تهدف إلى وضع معايير لمراقبة إجراءات عملية نقل المعرفة، والبعض يعرفها على أنها مصطلح عام يحدد من ناحية علم وفن التدريس، ومن جهة أخرى طريقة التدريس، وتستعمل في معناها الضيق لتحديد التقنيات البيداغوجيا[2].

(1)– نور الدين احمد قايد وحكيمة سبيعي ، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية ،ص 34.

(2)– المرجع نفسه ، ص35.

ويعرف كل من لورانس كورني وألان فيرنيو البيداغوجيا، في الوسط التعليمي، بانها "كل ما يتعلق بفن قيادة وتدبير القسم، أما جان ماري لا بيل Jean marie la belle فيربط مفهوم البيداغوجيا بمفهوم التربية معتبرا أن البيداغوجيا هي قيادة أو مصاحبة من تمارس عليه التربية، أو هي العلاقة التربوية القائمة بين المربي والشخص الذي تمارس عليه التربية وينصب التركيز هنا على الجوانب العلائقية للتعلم[1].

وبالنسبة لأنطوان بروسست Antoine proust، فإن محور البيداغوجيا هو المتعلم والاجابة عن مختلف الأسئلة المتعلقة بها في علاقته بالمعرفة: كيف يتعلم؟ وكيف يبني أو يعيد بناء تعلماته؟ [2].

وعليه فالبيداغوجيا هي مجموع الوسائل والطرق المستخدمة من طرف الفاعلين في التربية، أوهي العلم الذي يهدف إلى دراسة المذاهب والتقنيات التي يبنى عليها عمل المربين كما يمكن اعتبارها فن قيادة وتدبير القسم و مختلف الاستراتيجيات والتقنيات التي تخص الاجراءات العملية للنقل الاجتماعي والشخصي للمعرفة.

3-2- وظائف البيداغوجيا:

ليس من مهمة البيداغوجيا اقتراح منهجا معينا يدرسه الطلاب، وهي في الوقت نفسه تعطي للطالب الحق في المحاولة والخطأ، وهو مدعو للاعتراض على المعرفة المقدمة له، باظهار استدلالاته التي يراها، فيتعلم كيف يعبر عن ذاته ويدافع عن رؤاه واختياراته، فهي لا تقيم خطأ الطالب على أنه فشل بل تعتبر أن الخطأ طريق الصواب....وترفض التقييم بالامتحانات العامة، ولكنها تعتمد على التقويم الفردي.

(1)- عبد الرحمان التومي ، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية ،مفاهيم ومنهجيات ومقاربات بيداغوجية ، ص11.

(2)- المرجع نفسه، ص11.

كما أن البيداغوجيا لا تعترف بالوقت المحدد للدراسة، ولا بالكتاب المدرسي الضيق الذي يحتوي على معلومات نظرية يمكن استيعابها في فترة محدد من الزمن، لأن لكل طالب زمن التعلم الخاص به لكن هذه الخاصية صعبة التحقيق في وضعيتها الواقعية.

تدعو البيداغوجيا إلى عزل المعارف من سياق الاكتساب، لإعادة استثمارها في سياقات جديدة فرضها الواقع، أو استلزمتها الحاجة، ولا يمكن أن نبدع إلا إذا تحررنا من سلطة سياقات المعارف، فالبيداغوجيا تمكن المتعلم من التقويم الذاتي، الذي يسمح له بالتعرف على حقيقة إمكانياته الفكرية والأدائية والسلوكية...والتعرف على تحقق لديه من الكفاءات والقدرات والمهارات والمعارف وما يتحقق منها لديه[1].

وهذه الخيرة –البيداغوجيا– تصنف إلى: بيداغوجيا عامة واخرى خاصة.

أ– بيداغوجيا عامة:

هي لفظ عام يطبق على كل ما له ارتباط بالعلاقة القائمة بين مدرس وتلميذ بغرض تعليم أو تربية الطفل[2].أي أنها تقوم أساسا على تلك العلاقة الرابطة بين المعلم والمتعلم بغرض تحقيق التربية والتعليم للطفل.

ب– بيداغوجيا خاصة:

وهي تصف طريقة التعلم بحسب المادة المعلمة أو المدرسة[3]،أي انها تقوم أساسا على المحتوى التعليمي، فكلما اختلفت المادة المعلمة أو المدرسة اختلفت طريقة التعلم.

(1)– علي تعوينات :التعليمية والبيداغوجية في التعليم العالي ، الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي ، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ، جامعة الجزائر ، أفريل2010، ص11

(2)– نور الدين احمد قايد وحكيمة سبيعي ، التعليمية وعلاقته بالأداء البيداغوجي والتربية ، ص36.

(3)– المرجع نفسه ، ص36.

3-3- أهمية البيداغوجيا:

للبيداغوجيا أهمية كبيرة في العملية التعليمية، نجمل أهمها في النقاط التالية:

- تسهيل العودة إلى المكتسبات السابقة.
- ربط الأهداف التعليمية بواقع المتعلمين المعاش لتسهيل ودعم اكتشاف المعاني.
- مساعدة المتعلمين على الوصول إلى النتائج، وكذلك استنباط القواعد والمبادئ وقدرتهم على تطبيق النتائج في وضعيات تعلم مشابهة، كما تساعدهم على الربط بين وضعيات التعلم وتجاربهم الشخصية .
- تسهيل ظهور الثقة في نفس لدى المتعلمين والتعبير عنها.
- تسهيل إقامة العلائق بين المكتسبات القبلية (المهارات والمعارف) والأهداف التعليمية المقترحة.
- اقتراح وضعيات التعلم ذات الصلة بأهداف التعلم المعروضة.
- عرض الأهداف التعليمية للحصة[1].

4- ما بين البيداغوجيا والديداكتيك:

تنتمي كل من البيداغوجيا والديدكتيك إلى حقل معجمي واحد وهو حقل علوم التربية والعلاقة بينهما تفاعلية مندمجة تكاملية، يصعب معها الحديث عن استقلالية إحداهما عن الاخرى، فنجد في الانتاجات التربوية المعاصرة إشارات الى تلازم المفهومين، لحد اعتبار البيداغوجيا في كثير من الأحيان مجالا يشمل الاهتمامات الخاصة بموضوع الديداكتيك لكون الثانية حسب هذه الاعتبارات تشكل الجانب العملي التطبيقي للأولى.

(1)- اللجنة الوطنية للمناهج ، مناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط ، وزارة التربية والتعليم الوطنية ، الجزائر ، 2003 ، ص40.

وهذا ما يجعلهما يشتركان في مسارات اكتساب المعارف وتبليغها حيث "يجمعهما مثلث ديداكتيكي بحثي واحد الشامل لعناصر المعرفة والمعلم والمتعلم"[1]، ومنه فإن نموذج النظام البيداغوجي والنموذج الديداكتيكي متماثلان من حيث محاور البحث العامة، ويبقى التعامل الذي يفصل بينهما متمثلا في طرق تناول هذه المواضيع أو المحاور الكبرى، "حيث تولي الديدكتيك اهتماما كبيرا بابستيمولوجية المواد المدرسة وسيرورات بناء المفاهيم كمعوقات عمليات التعليم كما تهتم بالمعارف والتعليمات بناء وتحليلا و ترتيبا ونقلا وعلاجا وبعلاقة المتعلم بالمعرفة والاجراءات التي يحصل بها التعلم، والصعوبات التي تعيق هذه العملية في بعدها المعرفي .في حين تهتم البيداغوجيا بسيرورات التعلم و العلاقات التربوية في منظور التفاعل داخل القسم (مدرس/متعلم. متعلم/متعلم)فهي إذن تركز على المتعلم وطريقة وكيفية تعلمه والعلاقات العاطفية داخل الفصل الدراسي والمناخ الذي يتم فيه التعلم"[2].

ومن ثمة فهناك تداخل كبير بين البيداغوجيا والديدكتيك حتى أنه يصعب التفريق بينها ورسم الحدود التي تميز هذا عن ذاك، فهناك من يرى أن الديداكتيك هي عبارة عن امتداد للبيداغوجيا ومنتوج ووليد جديد لها. في حين يعتبر البعض الآخر الديداكتيك تخصصا مستقلا عن البيداغوجيا حيث يمكن تجاوزها والانسلاخ عنها.

5- أنواع البيداغوجيا:

تتفرع البيداغوجيا إلى أنواع كثيرة ومتعددة تندرج ضمن ما يسمى بالبيداغوجيات الوظيفية هذه الأخيرة تولي اهتماما كبيرا بالمتعلم وحاجاته، وميولاته وموارده وقدراته وهذه البيداغوجيات هي:

(1)- ينظر ، بوزغابة باية ، تعليمية المواد أم بيداغوجية ، جامعة ورقلة ، ص44.

(2)- عبد الرحمان التومي: الجامع في ديداكتيك اللغة العربية، ص12.

أ- بيداغوجيا المشروع:

هي أسلوب بيداغوجي يجعل المتعلم يشارك وفق صياغة تعاقدية صريحة او ضمنية في بناء معارفه واستثمارها وتطويرها عبر القيام بمهام منظمة ومخطط لها.

ب- بيداغوجيا التعاقد:

هي تقنية بيداغوجية تنظم وضعيات التعلم انطلاقا من تعاقد متفاوض بشأنه بين المدرس والمتعلم لتحقيق أهداف معرفية أو منهجية.

جـ- بيداغوجيا اللعب:

وهي نشاط أو مجموعة أنشطة تربوية ممتعة وهادفة، تخضع لقواعد وقوانين مرنة تستهدف التعلم بواسطة اللعب[1].

د- بيداغوجيا الخطأ:

وتقوم أساسا على الاخطاء التي يقع فيها المتعلمين وأهميتها في المجال التربوي.

هـ- بيداغوجيا الدعم:

والمقصود بالدعم ذلك الاجراء أو التدخل البيداغوجي الذي يتكون من تقنيات وإجراءات ووسائل ترمي إلى سد الثغرات ومعالجة الصعوبات، للرفع من جودة ومردودية العملية التعليمية.

و- البيداغوجيا الفارقية:

والمقصود بها تلك الفوارق الفردية الموجودة بين المتعلمين وهذه الأخيرة هي محل دراستنا وسنعرض تفاصيلها في المبحث الثاني.

(1)- عبد الرحمان التومي: الجامع في ديداكتيك اللغة العربية، ص49-52-59.

المبحث الثاني:

1- مفهوم البيداغوجيا الفارقية:

تعتبر الفروق الفردية ظاهرة رئيسية من ظواهر الحياة الانسانية والاجتماعية فلكل مجتمع من المجتمعات صفاته وعاداته التي يتميز بها عن غيره أي أن لكل انسان صفاته الخاصة التي تميزه عن الآخرين ومن الصعب أن يتساوى فيها مع أحد سواء أكانت جسدية أو نفسية أو عقلية، وهذه الفروق بين الأفراد والجماعات موجودة منذ أن وجد الإنسان على سطح الأرض وقد أشار أفلاطون وأكد على أهميتها حيث يقول "أنه لا يولد اثنتان متشابهتان بل يختلف كل منها عن الاخر في المواهب والقدرات الطبيعية مما يجعل أحدهما يصلح لعمل ما بينما يصلح الثاني لعمل آخر"[1]، إشارة من افلاطون في هذا القول على مدى الاختلاف والتباين القائم بين الأفرادحيث يقسم الناس إلى فئات تبعا للاختلاف الموجود بينهم ويحدد مهنا معينة لكل فئة بما يوافق هذه الفروق، وهذا ما يجعلها ذات أهمية في تحديد وظائف الأفراد، فلو تساوى جميع الافراد في نسبة الذكاء مثلا فلن يصبح حينئذ صفة تميز فردا عن الآخر.

وقد ورد تعريف الفروق الفردية عند فراندس" بانها انحراف فرد ما عن فرد آخر أو عن متوسط في القدرات والكفاءات، والاهتمامات، والصفات الجسدية، أو أية سمة أخرى"[2].

فالفروق الفردية عبارة عن الظاهرة التي توجد بين جميع الكائنات الحية، وتظهر الاختلافات الداخلية والخارجية لدى جميع أفراد النوع الواحد، حيث نجد لدى كل فرد من أفراد النوع الواحد طرقه وأساليبه الخاصة في التكيف والاختلاف، وهذه الاختلافات ضرورية من أجل استمرارية الحياة، وتعني أيضا عدم تساوي جميع المتعلمين ووجود اختلافات بينهم في

(1)- سيد خير الله: علم النفس التربوي، اسسه النظرية والتجريبية، دار النهظة العربية، بيروت، لبنان، دط، دسنة، ص307.

(2)- زكرياء محمد، مادة التربية وعلم النفس، تم الطبع تحت إشراف الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد،د ط ، السنة 2007 ، ص94.

المستويات وخصائص نموهم المختلفة وفي استعداداتهم وقدراتهم، وميولاتهم ورغباتهم، وأمزجتهم، وآرائهم لانجاز ما يطلب منهم من أعمال في الخصائص والصفات الجسمية والنفسية[1]

ونظرا لأهمية الفروق الفردية فقد توالى ذكرها في القرآن الكريم من المواضيع كقوله تعالى: ﴿وهو الذي جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم﴾[2]، ففي هذه الآية إشارة واضحة إلى وجود الفروق الفردية بين الناس في العلم والحكمة ويتضمن ذلك وجود فروق بينهم في القدرات العقلية والذكاء، "فاختلاف الناس في استعداداتهم وقدراتهم البدنية والعقلية يؤدي بطبيعة الحال إلى اختلاف قدراتهم على العمل، والكسب وتحصيل العلم وتحري الحق..." [3].

وعليه فالبيداغوجيا الفارقية باعتبارها تنطلق من وجود فروق فردية عديدة ومتنوعة بين المتعلمين-"هي إجراء بيداغوجي يعتمد مجموعة من الوسائل والأساليب التعليمية- التعلمية قصد مساعدة المتعلمين المختلفين في القدرات والسلوكات والمهارات والمنتمين إلى فصل واحد للوصول بطرق مختلفة إلى نفس الأهداف"[4]. كما يقصد بالبيداغوجيا الفارقية أيضا "وجود

مجموعة من التلاميذ يختلفون في القدرات العقلية والدكائية والمعرفية والدهنية والميول الوجدانية والتوجهات الحسية الحركية، على الرغم من وجود مدرس واحد داخل فصل دراسي واحد. ويعني

هذا وجود متعلمين داخل قسم واحد أمام مدرس واحد مختلفين في مستوى الاستيعاب والتمثل والاستذكار والتقويم"[5].

(1)- عبد الرحيم نصر الله: مبادئ التعليم والتعلم في المجموعات التعاونية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان،ط1، 2006، ص18.

(2)- القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية 165.

(3)- محمد عثمان مجاتي ، القرآن الكريم وعلم النفس ، دار الشروق ، القاهرة ، مصر ، ط7 ، 2001 ، ص252.

(4)- عبد الرحمان التومي ، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية ، ص47

(5)- جميل حمداوي ، البيداغوجيا الفارقية، مكتبة المثقف ، ط1، 2005، ص 07

وهذا ما جعل الباحث التونسي مراد بهلول يعرفها بقوله: "تتمثل البيداغوجيا الفارقية في وضع الطرائق والأساليب الملائمة لتفريق بين الأفراد والكفيلة بتمكين كل فرد من تملك الكفايات المشتركة فهي سعي متواصل لتكيف اساليب التدخل البيداغوجي تبعا لحاجيات الحقيقية لأفراد المتعلمين"[1].

فالبيداغوجيا الفارقية إذن هي سيرورة تربوية تستخدم مجموعة من الوسائل التعلمية التعلمية قصد مساعدة الأطفال المختلفين في العمر والقدرات والسلوكات والمنتمين إلى فصل واحد للوصول بطرق مختلفة إلى نفس الأهداف.

2- خصائص البيداغوجيا الفارقية:

تتسم البيداغوجيا الفارقية بمجموعة من المميزات والخصائص والسمات الرئيسية والثانوية نذكر منها:

1- تعد البيداغوجيا الفارقية من الطرائق التربوية المعاصرة التي تبنى على التعلم الذاتي والاستكشاف الشخصي، واحترام خصوصيات الفرد وسماته وطباعه.

2- بيداغوجيا مفردنه تهتم بخصوصيات الفرد المتعلم نفسيا واجتماعيا وتربويا، وتراعي الفوارق الفردية الكمية لا النوعية التي توجد بين الأفراد، وهي بيداغوجيا تعترف بالمتعلم كشخص له تمثلاته الخاصة.

3- تعتمد توزيعا للتلاميذ داخل بنيات مختلفة، تمكنهم من العمل حسب مسارات متعددة، ويشتغلون على محتويات متمايزة لغرض استثمار إمكاناتهم وقيادتهم نحو التفوق والنجاح، فهي آلية صالحة في مجال الارشاد التربوي والتوجيه المهني والتعليمي[2].

(1)- جميل حمداوي ، البيداغوجيا الفارقية ، ص07

(2)- المرجع نفسه، ص 15

4- تجعل البيداغوجيا الفارقية كل متعلم في مركز اهتمامات عملية التعليم والتعلم وتهتم بحاجاته وقدراته الفردية.

5-بيداغوجيا المسارات بامتياز، لانها تعتمد طرائق وأساليب متنوعة تمكن كل متعلم من التعلم وفق خصوصياته وقدراته وحاجاته.

6- تتيح لجميع المتعلمين تحقيق أهداف موحدة بطرق ووسائل مختلفة[1].

7- البيداغوجيا الفارقية هي بيداغوجيا تنافسية تحفيزية في نفس الوقت، كونها تشجع المتعلمين على العمل والتعلم والابتكار والابداع.

8- البيداغوجيا الفارقية حل ناجع للحد من ظاهرة الاخفاق أو الفشل التعليمي، والتقليل من الهدر المدرسي.

9- البيداغوجيا الفارقية صقل للمواهب، وتطوير للقدرات الكفائية، وتنمية للذكاءات المتعددة.

3- أسس ومبادئ البيداغوجيا الفارقية:

تبنى البيداغوجيا الفارقية على مجموعة من المبادئ و المرتكزات النظرية والتطبيقية التي يمكن حصرها فيما يلي:

1- مبدأ الاختلاف:

من المعلوم أن المتعلمين داخل الفصل الواحد أو الفصل الجماعي أو داخل القسم

المشترك يختلفون من حيث مستوياتهم الدراسية، ومن حيث نسبة الذكاء المعرفي والذهني، كما تختلف ذكاءاتهم من شخص إلى آخر، ويختلفون من حيث الحالات النفسية.

(1)- عبد الرحمان التومي ، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية ، ص47

2- مبدأ التنوع:

تؤمن البيداغوجيا الفارقية بفلسفة التنوع والتوزيع لذا تعمل هذه البيداغوجيا جاهدة لتفريق المتعلمين داخل الفصل الواحد أو داخل القسم المشترك (...)بغية تحقيق مدرسة النجاح أو الحد من الاخفاق والهدر المدرسيين[1].

3- مبدأ النجاح:

تهدف البيداغوجيا الفارقية إلى تحقيق النجاح الحقيقي في تنويع البرامج والمناهج والمقررات والمحتويات والأهداف والكفاءات ومراعاة تنويع الأهداف والغايات وتنويع الطرائق والوسائل الديداكتيكية من اجل خلق متعلم كفء.

4- مبدأ التفريق:

ويعني تفريق المتعلمين داخل القسم الجماعي في ضوء الأهداف والكفاءات، والمحتويات والمضامين.

والطرائق البيداغوجية، والوسائل الديداكتيكية ووسائل التقويم والدعم والمعاجلة والتصحيح.

5- مبدأ الانتاجية:

تهدف البيداغوجيا الفارقية إلى تحقيق الانتاجية والابداعية والابتكار، وتنمية القدرات

والكفاءات الأساسية وتطوير الذكاءات المتعددة لدى المتعلم من أجل خلق مدرسة منتجة ومبدعة وفاعلة.

(1)- جميل حمداوي ، البيداغوجيا الفارقية ، ص 12

6- مبدأ التنشيط:

للتنشيط أهمية كبرى في مجال التربية والتعليم لكونه يرفع من المردودية الثقافية والتحصيلية لدى المتمدرس ويساهم في الحد من السلوكات العدوانية والقضاء على التصرفات الشائنةلدى المتعلمين ومراعات الفوارق الفردية[1].

وعليه فالبيداغوجيا الفارقية تقوم على أسس ومبادئ عديدة تعتبر بمثابة المرتكزات الأساسية التي تسير عليه من أجل محاربة الإخفاق والهدر المدرسي وخلق مدرسة منتجة فاعلة ومبدعة، تساهم في بناء قدرات الوطن لكي يكون قادرا على التنافس والتقدم والنمو.

4- أنواع البيداغوجيا الفارقية (الفوارق الفردية):

الفوارق الفردية متعددة ومختلفة ومتنوعة، فقد تكون فوارق نوعية كما قد تكون فوارق كمية، وهذه الخيرة هي المرتكز الاساسي، طالما أنها ترتبط بالمجال التربوي الديداكتيكي وخاصة الفوارق التعليمية –التعلمية، ويمكن تلخيص أنواع الفوارق الفردية في أربعة طوائف رئيسية:

1- الفروق في ذات الفرد:

وهي تعني اختلاف قدرات وسمات الفرد الواحد من حيث القوة والضعف، ويهدف هذا النوع من الفروق إلى مقارنة النواحي المختلفة في الفرد نفسه لمعرفة نواحي القوة والضعف بالنسبة إلى نفسه.

بمعنى مقارنة قدراته المختلفة معا لتعرف على أقصى إمكانياته في كل منها بغرض الوصول إلى تخطيط أفضل لبرامج تعليمه أو لتدريبه، كما تفيد في توجيهه مهنيا وتربويا حتى

يحقق أكبر نجاح في حدود إمكانياته هو، فقد يكون الفرد متفوقا في القدرة الرياضية ومتوسط في القدرة الابتكارية، وضعيف في القدرة اللغوية[2].

(1)- جميل حمداوي ، البيداغوجيا الفارقية ، ص 13،14.

(2)- سيد خير الله ، علم النفس التربوي ، أسسهج النظرية والتجريبية ، ص311.

2- الفروق بين الأفراد:

وتعني اختلاف الأفراد بعضهم عن بعض من حيث قدراتهم وسماتهم، ففي القدرة الواحدة تلاحظ أن الأفراد يختلفون من حيث القوة والضعف والتوسط ويهدف قياس هذا النوع من الفروق إلى مقارنة الفرد بغيره من أفرد فرقته الدراسية، أو عمره أو بيئته في ناحية من النواحي النفسية أو التربوية، أو المهنية أو الجسمية لتحديد مركزه النسبي فيما يمكن تصنيف الأفراد إلى مستويات، أو إلى جماعات متجانسة[1].

3- الفروق الفردية بين الجماعات:

تختلف الجماعات في خصائصها ومميزاتها المختلفة، فقد أثبتت الدراسات العلمية المتعددة فروقا بين جوانب الحياة النفسية في كل من الجنسين بين الجنسيات المختلفة وبين الأعمار المختلفة، فقد اكتشف العلماء أن النمو العقلي عند الإناث عادة ما يكون أسرع من النمو لدى الذكور حتى فترة المراهقة ثم يتباطا بعد ذلك مدة من الزمن، حيث يتقارب في النهاية،بل أن لكل من أفراد الجنس تفوقه على الآخر في بعض المهارات الخاصة والقدرات العقلية كتفوق الذكور في النواحي اليدوية والميكانيكية وتحصيل العلوم الطبيعية والرياضية وتفوق الإناث في القدرات اللغوية والتذكر والدراسات الأدبية والفنية[2].

4- الفروق الفردية الانفعالية:

والتي تظهر في مستويات ومعدلات نمو الأطفال ونضجهم ومدى استقرارهم الانفعالي وصحتهم النفسية، ومدى تكيفهم مع ذاتهم ومحيطهم الخارجي.

(1)- المرجع السابق ، الصفحة نفسها .

(2)- كامل محمد محمد عويضة: علم النفس النمو، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، 1996، ط1، ص202.

"فالإنفعال لدى الفرد ركن أساسي في عملية النمو الشاملة المتكاملة، لأنه أحد الأسس التي تعمل في بناء الشخصية السوية (...) الذي يشمل على جميع الحالات الوجدانية بصورها المختلفة، فهو الحب، والحقد، والأمل والفرح والحزن...إلخ[1].

وقد تختلف هذه الحالات من شخص إلى آخر، فالناس يختلفون بصورة ملحوظة في كل نوع من أنواع وقوة ردود أفعالهم الفيسيولوجية للإنفعالات، فمثلا طالب قد حدد له امتحان مرعب في المدرسة، في هذه الحالة يؤدي إلى انقباض الأوعية الدموية مما يسبب ظهوره شاحبا ومريضا[2]، أي يتولد لديه الخوف والاضطراب، في حين نجد عند طالب آخر لا تظهر عليه انفعالات الخوف وإنما ينجز ذلك العمل دون قلق، وهذا راجع إلى وجود فروق بينهم، كما "تعد الصحة العامة للطفل أثر كبيرعلى نموه الانفعالي، فالطفل المريض يكون أقل مقاومة لنوازع الخوف والغضب وتكون استجاباته للمواقف الكثيرة للخوف أشد، كما أن المناخ المنزلي يؤثر بشدة على النمو الانفعالي، فالمنزل الذي يكون فيه الجو انفعالي هادئا تكون انفعالات الطفل فيه هادئة والجو المشحون بالتوتر يجعل انفعالات الطفل لا تتميز بالثبات والاستقرار[3].

5- أهداف وغايات البيداغوجيا الفارقية:

تسعى البيداغوجيا الفارقية إلى تحقيق جملة من الأهداف والغايات عند المتعلم، كما في الممارسة التعليمية التعلمية نذكر منها ما يلي:

1- تحقيق تكافؤ الفرص بين تلاميذ الفصل الدراسي، وتطوير القدرات التعليمية –التعلمية لدى المتعلم.

2-الحد من الفشل أو الإخفاق الدراسي ومحاولة الهدر المدرسي.

تطوير المنظومة التربوية والديداكتيكية لتحقيق الجودة والمردودية بمراعاة الفوارق الفردية.

(1)- كاملة الفرخ شعبان،عبد الجابر تيم،النمو الإنفعالي عند الطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع،الأردن1999م،ط1،ص07.

(2)- المرجع نفسه ، ص21.

(3)- كامل محمد محمد عويضة :علم النفس النمو ،149.

3-بناء وضعيات وأنشطة ديداكتيكية بمراعاة مجموعة من الفوارق الفردية والنفسية والاجتماعية والثقافية والتربوية داخل الفصل الدراسي الموحد[1].

4-تعتبر البيداغوجيا الفارقية استراتيجية فعالة للنجاح فتنظيمها في وضعيات تعلمية وتقويمية ملائمة للحاجات وللصعوبات الخاصة بالمتعلمين وحسب مسارات خاصة ومتنوعة سيسمح لهم بتطوير قدراتهم وتشجيع رغباتهم في التعلم.

5-تحقيق الاستقلال الذاتي للمتعلم مبادرة وقرار وممارسة من خلال وضع مؤهلاته وقدراته في الحسبان التعليمي، والانطلاق منها في تعلماته وأدءاته.

6-تفعيل العلاقة بين أطراف المثلث الديداكتيكي (المعلم، المتعلم، المحتوى)، وتحقيق التفاعل الاجتماعي والتواصل البيني في جماعة القسم.

7- ربط التعليم بتحقيق حاجيات المتعلمين النفسية والاجتماعية والثقافية، بوضع المناهج والبرامج والمقررات والدروس التي تتلاءم مع ميول التلاميذ ونوازعهم وأهوائهم ورغباتهم وتتناسب مع قدراتهم الذاتية والذكائية والتحصيلية.

8-خلق مدرسة النجاح القائمة على التفريد والتنويع والتفريق، والكفاءة الادماجية،و الجودة الكمية والكيفية والتعلم الذاتي، والانتاجية المثمرة.

9- تأهيل المتعلمين للتكيف الايجابي مع المجتمع، بعد صقل مواهبهم، وتنمية ذكاءاتهم، ومواهبهم المتنوعة والمختلفة والمتعددة[2].

(1)- جميل حمداوي: البيداغوجيا الفارقية،ص17.18

(2)- المرجع السابق، الصفحة نفسها.

المبحث الثالث:

1- أسباب وعوامل الفروق الفردية:

عندما يعجز تلميذ من تلاميذ القسم عن حل المسائل الحسابية بينما نجد معظم التلاميذ يصلون إلى الحلول في الوقت المناسب فإن المعلم يتساءل عن السبب الذي يجعل هذا التلميذ متخلفا عن زملائه ومختلفا عنهم، من حيث القدرات الحسابية، فهل يرجع هذا الضعف في الحساب إلى ضعف وراثي في القوة العقلية، أم إلى الظروف البيئية كالمدرسة أو المنزل أم إلى طريقة المعلم في التدريس، أم يرجع ذلك إلى غياب المتابعة والتوجيه في المدرسة والمنزل، ام إلى ظروف اجتماعية واقتصادية سيئة، أم أن الحالة النفسية والمزاجية لا تساعده على التقدم في هذا النوع من الدراسة، كفقدان الميل والرغبة أو انعدام القدرة على المثابرة...إلخ.

فقد يكون عجز التلميذ –كما أشرنا سابقا– راجع إلى أحد هذه العوامل، وقد يكون راجعا إلى كل هذه العوامل (وراثية، بيئية، نفسية).

أ- عوامل وراثية:

ويقصد بالوراثة مجموعة من الصفات، تتحدد بالموروثات التي تحملها 23 زوجا من الكروسومات أو الصبغيات عندما يتحد الحيوان المنوي بالبويضة، وتتحدد الصفات الوراثية على أساس التنظيم الذي يحدث بين الموروثات التي تعمل على نقل الصفات الوراثية[1].

"ويرجع بعض العلماء أسباب الفروق الفردية إلى عوامل وراثية باعتبار أن مختلف قدراتنا وخصائصنا نرثها عن آبائنا بالضبط، كما نرث الدوافع والسلوك الفطري(...) وأن كل صفة في الانسان كالطول، أو لون البشرة أو عصبية المزاج أوغيرها لها درجات متفاوتة في تلك الموروثات، لكنها لابد وأن تظهر في الأجيال التالية حسب قوتها ودرجتها[2].

(1)– د/ طلعت منصور وآخرون ،أسس علم النفس العام ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، دط .دس ص324.

(2)– كامل محمد محمد عويضة ، علم النفس ن ص198.

وعليه لا يمكن أن نتوقع وجود شخصين متشابهين تمام التشابه ولو داخل اسرة واحدة .

ب- عوامل بيئية:

ليس المقصود بالبيئة، البيئة الجغرافية أو مكان السكن، وإنما يقصد بها البيئة السيكولوجية وهي مجموع المثيرات التي يتعرض لها الفرد طوال حياته، أي أنه من بدئ وجوده في الرحم كبويضة مخصبة، حيث بداية الحياة حتى مماته[1].

فالبيئة إذن عامل مكتسب يؤثر في نشأة الفروق الفردية باعتباره مجموعة المؤثرات التي يتلقاها الفرد منذ مولده حتى مماته، والتي تتفاعل كلها بصورة متكاملة محددة سلوك الفرد، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام بالترتيب التالي: المنزل، الأسرة، الحي، الاصدقاء، المدرسة، العمل وتأثيرها في الفرد واضح ولولاها لأصبح الفرد كالحيوان البدائي الذي يعيش على سلوك فطري فقط[2].

وعليه فالقدرات العقلية لدى الفرد أكثر تأثرا بالعوامل الوراثية منها بالعوامل البيئية بينما الصفات المزاجية والانفعالية تكون أكثر تأثرا بالعوامل البيئية منها بالعوامل الوراثية، فقد نجد أن "العمر الزمني للشخص له تأثير كبير على الفروق، فكلما كان العمر قليلا كانت الفروق غير واضحة و لا متمايزة بين الأفراد، وكانت قدراتهم بسيطة لا يمكن اكتشافها أو قياسها واستغلالها، ولكن إذا زاد العمر الزمني للطفل واقترب من المراهقة والرشد فإن قدراته ومهاراته الخاصة تبدأ في الظهور ويتسع مداها داخل الجماعة اذاتقدم العمر عليه معول كبير في ظهور الفروق الفردية واتساعها وتشعبها"[3]، فقضية الفروق الفردية ترجع إلى عوامل مكتسبة وأخرى فطرية، لأنه لا يمكن بأي حال من الأحوال اعتبار البيئة قوة مستقلة عن الوراثة، أو قوة تضاف إليها بل هي قوة تتفاعل معها فتؤثر كل منها في الأخرى وتتأثر بها، ومن تفاعلهما يتم نمو الفرد

(1)- د /سليمان الخضيري الشيخ ،الفروق الفردية في الذكاء ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة 1990/199،د ط ، ص35

(2)-كامل محمد محمد عويضة ، علم النفس ، ص199.

(3)- المرجع السابق، ص202.

وسلوكه وما يتسم به من صفات جسمية وعقلية ومزاجية واجتماعية شتى، فالاستعدادات الفطرية الوراثية لا يمكن أن تظهر وأن يتضح أثرها من دون عوامل البيئة، ومن ناحية أخرى فالمهارات والاتجاهات المهنية والاجتماعية والخلقية التي نكتسبها ونتعلمها لا يمكن ان تقوم إلا على أساس الاستعدادات الوراثية[1].

وموجز القول أننا أبناء الوراثة والبيئة في آن واحد فيستحيل أن نفصل أثر الوراثة عن اثر البيئة إلا إذا استطعنا فصل مياه رافدين يصبان في نهر واحد.

2- مشاكل البيداغوجيا الفارقية:

تعرف البيداغوجيا الفارقية مجموعة من المشاكل والصعوبات والعوائق، مثل: "انفصال النظرية عن الواقع،و تباين طموح المدرس وواقع التطبيق، بمعنى أن المدرس لديه طموحات كبيرة في تجاوز الخلل الذي يعانيه القسم على مستوى الفوارق الفردية لكن واقع القسم بصفة خاصة وواقع المدرسة بصفة عامة لا يؤهله لممارسة نظرياته الفارقية بشكل ناجح (...) لذا تتسم الحياة الدراسية داخل الفصل الواحد بالوتيرة السابقة نفسها بمختلف مشاكلها وفوارقها المختلفة و المتنوعة ويصبح المدرس أمام قسم يختلف فيه المتعلمون معرفيا وذكاءيا، وذهنيا، ووجدانيا، وحركيا[2].

إن المدرسين انفسهم لا يتلقون تدريبا عمليا على مواجهة الصعوبات التي تطرحها الأقسام الجماعية الموحدة على مستوى الديداكتيك وقد يزودون بمجموعة من النظريات والتصورات التدبيرية، لكن الواقع مختلف عما هو نظري، فلا بد من النزول إلى الميدان لتجريب مختلف الوسائل والطرائق الديداكتيكية لمعرفة الاصلح منها، بغية الحد من ظاهرة الفوارق الفردية[3].

(1)- أحمد عزت رابح :أصول علم النفس ، دار الكتاب العربي للطباعة و النشر ، القاهرة ، ط7 ، 1968 ص321.

(2)- جميل حمداوي ، البيداغوجيا الفارقية ، ص35.

(3)- جميل حمداوي ، البيداغوجيا الفارقية ، ص 35.

أي ان البيدغوجيا الفارقية تواجه مشاكل وعراقيل في مستوى التطبيق، لأنه غالبا ما لا يقع إعداد المدرسين تقنيا ومهنيا لمثل هذه المناسبات.

ومن المشاكل أيضا التي تحول دون تطبيق البيداغوجيا الفارقية وجود مناهج وبرامج ومقررات دراسية موحدة عديدة بعناوين مختلفة توحد العملية العليمية –التعلمية على مستوى الأهداف والكفايات والأنشطة والمحتويات والطرائق البيداغوجية، ووسائل الإيضاح، وآليات التقويم والدعم وهذا يتنافى بشكل من الأشكال مع خصوصية كل متعلم على حدى[1].

إذا تعرف البيداغوجيا الفارقية في النظام التربوي والتعليمي مفارقة صارخة بين النظرية والتطبيق، وتفاوتا شاسعا داخل مراكز التكوين وكليات التربية بين التكوين الفطري والمارسة العملية.

3- الحلول المقترحة للحد من الفوارق الفردية:

ثمة مجموعة من الحلول التي يمكن اقتراحها للحد من ظاهرة الفوارق الفردية التي توجد داخل الفصل الدراسي الواحد ويمكن حصر هذه الحلول في التوجيهات التالية:

1- تطبيق الطرائق الفعالة:

لابد من تمثل الطرائق البيداغوجية الفعالة لتحقيق تربية إبداعية ذات مردودية ناجعة، وتعويد النشئ على الديمقراطية (...) وتعتمد هذه الطرائق الفعالة الحديثة على عدة مبادئ أساسية منها: اللعب، الحرية، التعلم الذاتي ...إلخ.

2- الذكاءات المتعددة:

وتؤمن هذه النظرية بالتنشيط الفعال وخلق المواهب والمبادرات و العبقريات المختلفة، وتساعد المتعلمين على التعلم الذاتي واستغلال قدراتهم الذكائية في مجالات متنوعة.

(1)- المرجع السابق ، ص 36.

فهي الية ديداكتيكية بيداغوجية فعالة تبنى على فلسفة التشجيع والتحفيز وغرس الدافعية في نفسية المتعلم.

3- الأخذ بالتنشيط التربوي:

للتنشيط التربوي أهمية كبرى في مجال التربية والتعليم، لكونه يرفع من المردودية الثقافية والتحصيلية لدى المتمدرسين والحد من السلوكات العدوانية[1].

4- تحقيق مدرسة التعايش:

على المؤسسة التربوية أن تذيب كل الخلافات الموجودة بين التلاميذ على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي واللغوي وتحرير المتعلمين المنحدرين من الفئة الدنيا من عقدهم الطبقية الشعورية واللاشعورية، وتخليصهم من مركب النقص عن طريق تنفيذ المشاريع المؤسساتية وتكوينهم تكوين ذاتي، يمحي كل الفوارق بينهم.

5- العمل الجماعي:

يعد الفكر التعاوني من أهم الآليات لخلق الانشطة الحقيقية، لأن الانشغال في فريق تربوي داخل جماعة معينة، يساعد التلميذ على التفتح الفعال والنمو الايجابي واكتساب المعارف والتجارب لدى الغير، كما يبعده عن التصرفات الشائنة، والصفات السلبية.

6- تفعيل الحياة المدرسية:

الحياة المدرسية تعد الفرد للتكيف مع التحولات العامة، والتعامل بإيجابية، وتعلمه أساليب الحياة الاجتماعية، وتعمق الوظيفة الاجتماعية للتربية مما يعكس الأهمية القصوى لإعداد

(1)- جميل حمداوي ، البيداغوجيا الفارقية ، ص 39.

النشء وهذا يعني أن الحياة المدرسية آلية إجرائية للحد من الفوارق الفردية الموجودة بين المتعلمين[1].

(1)- جميل حمداوي ، البيداغوجيا الفارقية، ص 42،41،40.

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية

تمهيد

منهج البحث

مجالات الدراسة

أدوات الدراسة

دراسة ميدانية (تتبع تطور لدى التلاميذ من قراءة، قواعد)

عرض ومناقشة نتائج استمارة الاستبيان

النتائج المتحصل عليها (الكتاب المدرسي المعلم، المتعلم)

النتائج العامة

تمهيد:

تعتبر الطريقة المنهجية للبحث أحد الجوانب الهامة ، بحيث لا يمكن لأي باحث أن يتخلى عنها، وهناك علاقة وطيدة بين موضوع البحث ومنهجه، فلكي يتم تأسيس عمل منهجي منظم لابد من توضيح جميع الجوانب، والاجراءات التي تم القيام بها أثناء عملية الدراسة ليكون البحث موضوعي، وقد جاء هذا الفصل ليوضح الخطوات المنهجية المتبعة في موضوع الدراسة التي تندرج تحت عنوان "البيداغوجيا الفارقية وتأثيرها في العملية التعليمية" السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا"، وذلك من خلال عرض طبيعة المنهج المتبع فيها وحدود الدراسة ومجالاتها (الزمني والمكاني)، والأساليب الاحصائية المعتمدة في الدراسة

1- منهج الدراسة:

تتعدد مناهج البحث باختلاف ظاهرة الدراسة، لذلك فاختيار المنهج الانسب يعتبر أساس نجاح البحث، ونظرا لطبيعة الدراسة فقد اختير استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع وذلك من خلال جمع الحقائق والبيانات تم تصنيفها وتحليلها للوصول إلى نتائج عامة تخص موضوع البحث.

2- مجالات الدراسة:

أ- **المجال المكاني:** يمثل ميدان الدراسة لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ويشمل فئة الفروق الفردية، وقد كانت العينة التي تم اختيارها للدراسة ابتدائية يوم الشهيد بفرجيوة ولاية ميلة،و ابتدائية الشهيد خالد رمضان بتسدان حدادة ولاية ميلة .

ب- المجال الزماني: يتمثل المجال الزمني في المدة المستغرقة في الدراسة حيث كانت الانطلاقة في اواخر شهر جانفي 2016م،و التي تزامنت مع مرحلة جمع المعلومات الخاصة بالجانب النظري، في حين كانت الانطلاقة في البحث الميداني (الجانب التطبيقي) في شهر مارس، وذلك من خلال صياغة استمارة الاستبيان وتوزيعها على أساتذة السنة الرابعة في كل من ابتدائيات فرجيوة، وابتدائيات تسدان حدادة.

جـ- العينة ومواصفاتها:

أخذنا العينة التي اعتمدنا عليها في دراستنا الميدانية خلال السنة الدراسية 2016/2015 م من ابتدائية يوم الشهيد بفرجيوة ولاية ميلة، وقد شملت السنة الرابعة ابتدائي وتتكون هذه العينة من (99) تلميذ وتلميذة موزعين على ثلاثة أقسام كالتالي:

الابتدائية	الذكور	الاناث
يوم الشهيد		
القسم الأول	12	21°
القسم الثاني	18	16°
القسم الثالث	11	21°
المجموع	41	58°

الجدول رقم01: يمثل توزيع التلاميذ في المدرسة الابتدائية يوم الشهيد.

تحليل الجدول رقم01:

من خلال ملاحظتنا للجدول السابق يتضح لنا ان نسبة الانات اكبر من نسبة الذكور في ابتدائية يوم الشهيد، كما اخذنا أيضا عينة من ابتدائية الشهيد خالد رمضان بتسدان حدادة وقد شملت أيضا السنة الرابعة ابتدائي، وتتكون هذه العينة من قسم واحد عددهم (22) تلميذ وتلميذة، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 02: يبين توزيع التلاميذ في المدرسة الابتدائية الشهيد خالد رمضان.

الابتدائية	**الذكور**	**الاناث**
الشهيد خالد رمضان		
القسم الأول	12	10
المجموع	22	

تحليل الجدول رقم02:

يمثل الجدول السابق رقم02 من خلال الملاحظة أن نسبة الذكور أكبر من نسبة الاناث في ابتدائية خالد رمضان.

أدوات جمع البيانات:

قد اعتمدنا في دراستنا هذه على الوسائل التالية:

3-1- ملاحظة العملية التربوية داخل الفصل:

حظرنا أغلبية الدروس والحصص المقدمة من قبل الأستاذ، والأستاذة، في شهر أفريل من العام الدراسي، وذلك لتتبع مدى تأثير البيداغوجيا الفارقية في تعليم التلاميذ وتحديد من خلالها مستواهم داخل القسم، والكشف عن الاختلافات الموجودة سواء في قدراتهم العقلية، أو استعداداتهم النفسية، وميولهم نحو المادة الدراسية، وطريقة الأستاذ أو الأستاذة في تعامله (ها) مع الفروق الفردية لدى التلاميذ.

3-2- توزيع الاستبيانات:

يعتبر الاستبيان من بين أهم الوسائل التي يعتمد عليه لوصف الحالة التي يجري عليه واقع التدريس، والاستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد المعنيين للحصول على معلومات حول الموضوع، ويتم تنفيذ استمارة الاستبيان إما عن طريق المقابلة الشخصية، أو يرسل إلى المعنيين عن طريق البريد.

وقد قمنا بتوزيع مجموعة من الأسئلة على أساتذة اللغة العربية لكل من الابتدائيتين اللتان شملتا الدراسة، وهذا الاستبيان يتضمن أسئلة مقيدة وأخرى مفتوحة، ونظرا لعدم توفر العدد الكافي من أساتذة السنة الرابعة ابتدائي، قمنا بتوزيعه على أساتذة السنة الرابعة ابتدائي في ابتدائيات أخرى.

وقد أخذنا بعين الاعتبار كل الملاحظات والآراء التي أبدوها وهذا باعتبارهم أعضاء فاعلين في العملية التربوية، وقد احتوى الاستبيان على 13 سؤالا خاص بالبيداغوجيا

الفارقية، بالإضافة إلى معلومات تتعلق بالمعلم (الأستاذ): (الجنس، السن، الخبرة، المستوى العلمي).

3-3- أساليب معالجة الاحصائيات:

بعد فرز المعطيات التي تم الحصول عليها من خلال استمارة الاستبيان كميا، تمت ترجمة هذه المعطيات احصائيا لتتوافق مع ما أقره الجاني النظري، وقد اعتمدت الدراسة في معالجة البيانات الكمية على قانون النسبة المئوية.

قانون النسبة المئوية: $\frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{م التكرار}}$ [1].

درجة الزاوية: $100 \longrightarrow$ النسبة الئوية

$$x \longrightarrow 360^{\circ}\ x$$

إذن $\frac{\text{النسبة المئوية} \times 360}{100}$ = درجة الزاوية

فوزارة التربية الوطنية تسعى دائما و في كل مرة إلى إصلاح التعليم، وإخراج كتاب مدرسي يتماشى والتطور الحاصل في مجال التعليم، فالمواد الموجودة في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي متكاملة فيما بينها، وهذا ما لاحظناه من خلال نصوص القراءة والتراكيب النحوية.

(1)- رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة، المسيلة، 2002م، ط1، ص46.

مضمون الكتاب:

حسب ما جاء في قائمة المحتويات لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، يمكن أن نصف مواضيع أو عناوين النصوص الموجودة كما يلي:

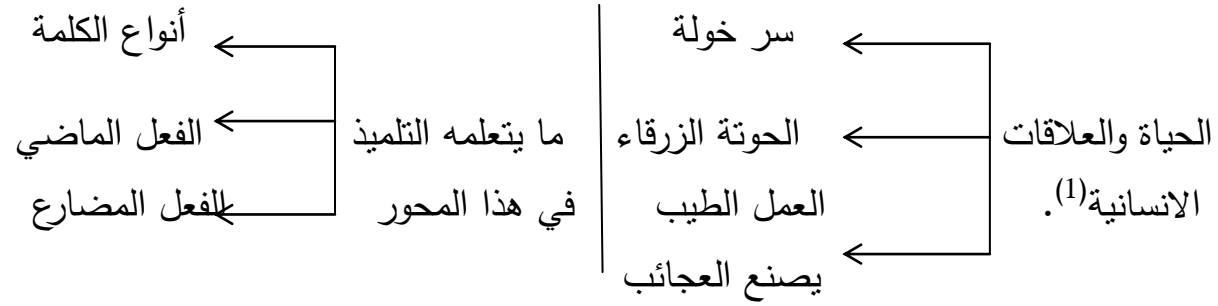

أهم ما يمكن أن يكتسبه المتعلم في هذا المحور، حسب ما جاء في الكتاب يكتسب قيمة انسانية وهي التضامن مع الطفل.

ويتعرف على أنواع الكلمة، الفعل الماضي والمضارع.

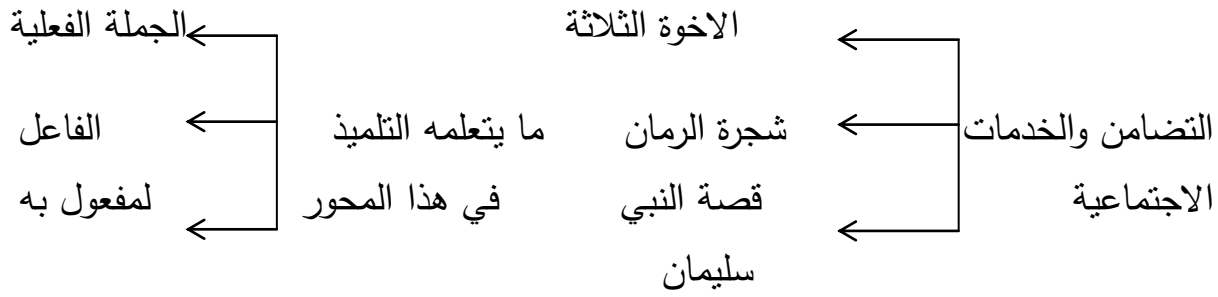

نلاحظ من خلال نصوص هذين المحورين أنهما متكاملين بالنسبة للتلميذ وخاصة ما لاحظناه في التراكيب النحوية، إذ يجد المتعلم سهولة في الانتقال من تركيب نحوي إلى آخر دون أن يجد صعوبة، كما أن هذه النصوص منسجمة ومتناسقة مع التراكيب النحوية

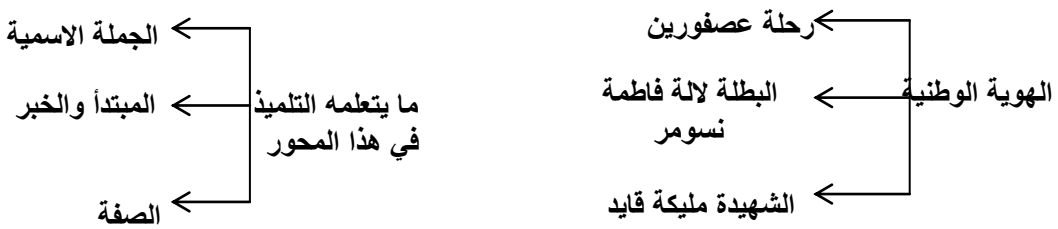

(1)– شريفة غطاس: اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2012–2013، الجزائر.

يكتسب التلميذ من خلال هذا المحور قيم وطنية، مثل حب الوطن والاعتزاز بالانتماء إلى الوطن ويتعرف على البطولات، الشخصيات.

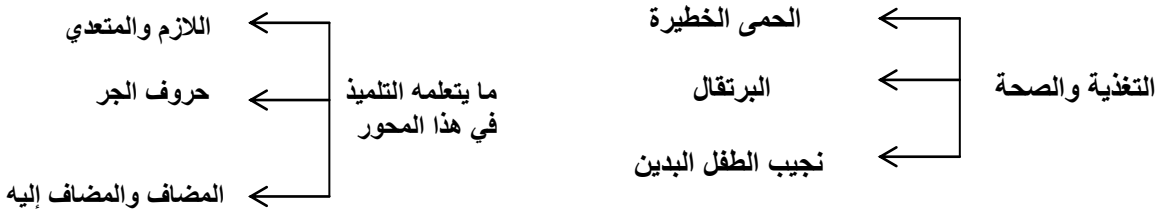

يكتسب التلميذ من خلال هذا المحور عبرا وقيما كالتعامل الإيجابي مع التغذية، وكذا الوعي بخطر المرض.

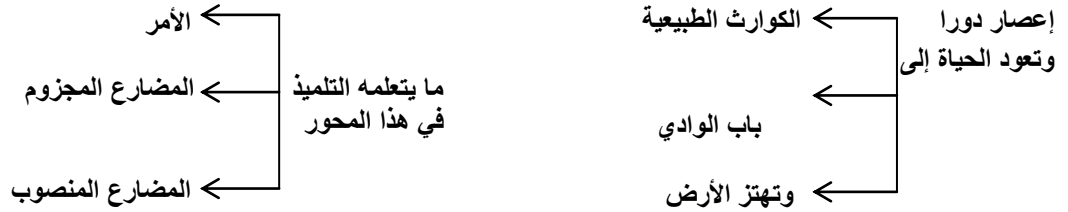

يكتسب التلميذ من خلال هذا المحور بالإضافة إلى القيم المذكورة بعض القيم الإنسانية السمحة مثل: السلوك الإيجابي وروح التعاون، ويتعرف على الزلازل،و الفيضانات.

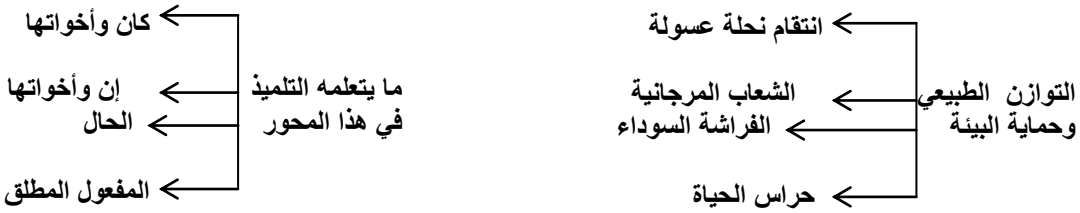

في هذا المحور يكتسب التلميذ من خلال بعض السلوكات الايجابية في حياته كاحترام البيئة والمحافظة عليها، نظافة المحيط وحماية الحيوانات.

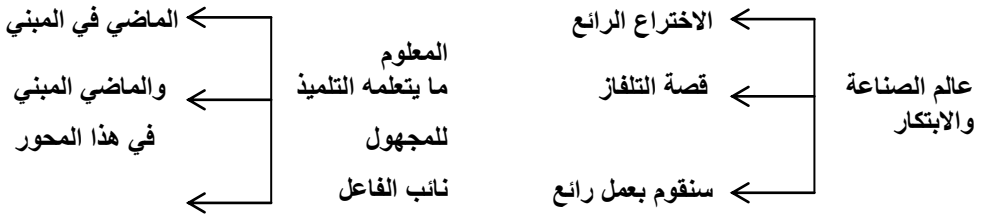

التلميذ في هذا المحور يجد نفسه دائما متلهفا لمعرفة هذه الاختراعات وتؤدي هذه الأخيرة إلى إثارة الفضول.

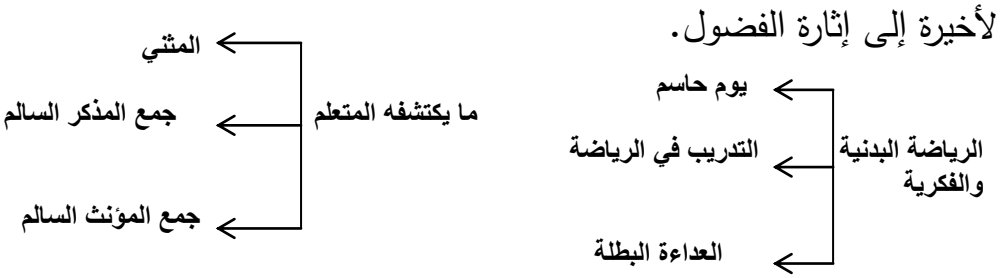

يتعرف التلميذ في المحور على أنواع الرياضة سواء أكانت بدنية أو فكرية مثل: الفروسية، السباحة، والشطرنج، يدفعه هذا المحور إلى التحلي بالروح الرياضية والتنافس الإيجابي.

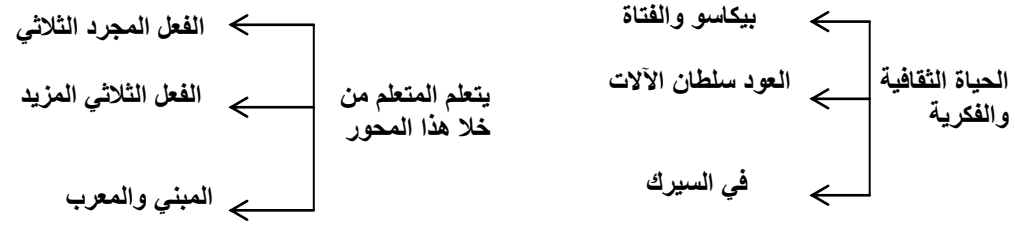

في هذا المحور يستطيع التلميذ أن يتعرف على الحياة الثقافية ومظاهرها مثل: المكتبة، المسرح، الأزياء المحلية التقليدية، حيث يدفعه هذا المحور إلى تذوق الفن والتفاعل الإيجابي اتجاهه ويستطيع أيضا أن يفرق بين الفعل المجرد والمزيد المبني والمعرب.

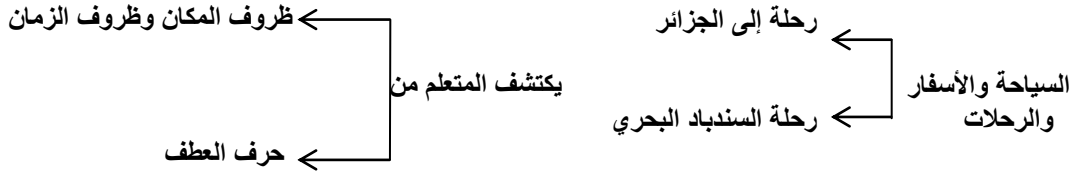

في هذا المحور الأخير يجد التلميذ نفسه أمام عالم الأسفار والرحلات (السياحة الجبلية والصحراوية) ويستطيع أن يربط النصوص مع التراكيب النحوية، حيث يتعرف على ظروف الزمان والمكان وحروف العطف.

النشاطات المقترحة من خلال الكتاب:

يتضمن كتاب القراءة للسنة الرابعة من التعليم الإبتدائي نشاطات مختلفة ومتنوعة يكمل بعضها البعض، ومن بين هذه النشاطات التعبير الشفهي، الاملاء، المشاريع الكتابية، والمحفوظات.

4- دراسة ميدانية (تتبع نشاط القراءة والتراكيب النحوية لدى التلاميذ):

4-1- دراسة محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي:

يشكل كتاب المتعلم للسنة الرابعة ابتدائي في اللغة العربية المساعدة بصورة مباشرة لكل من المعلم والمتعلم على بناء الكفاءات المحددة في المنهاج، وفق المقتضيات المنهجية البنائية للتعلم، والتي هي عنصر جوهري ضمن نسق الأداء البيداغوجي الضامن للتدريس

الفعال بواسطة الممارسة لمختلف الأشكال والصيغ والوضعيات في ضوء مقترحات المقاربة النصية، ومنطق مقاربة الكفاءات بهذا المفهوم[1].

فإن الكتاب يعتبر ركيزة أساسية للمتعلم في عملية التعلم، ومرجعا معرفيا هاما له، يكتسب فيه إلى جانب المعرفة بمختلف فروعها، الخبرات والمهارات، والأدوات المنهجية، التي تمكنه من بناء كفاءاته في مختلف مجالات المادة بمفرده، أو بمساعدة المعلم من خلال ما يوفره له من فضاءات تتيح له فرص التعلم المناسبة بالممارسة والنشاط الذاتي في القسم وخارجه وبالنسبة للمعلم فإن الكتاب يمثل وثيقة مرجعية رسمية، ومصدرا هاما للمادة العلمية، ووسيلة من الوسائل التعليمية المساعدة على توجيه عمله في القسم مع المتعلمين في سياق تحقيق الأهداف المسطرة في المناهج، وتجسيد طموحات تكوين شخصية المتعلمين من الجوانب الروحية والاجتماعية والسلوكية، إذ يقدم كتاب المادة التعليمية تقديما يتماشى واحدث نظريات التعليم والتعلم، تنظيما وعرضا وصياغة وانسجاما مع خصوصية المتعلم وواقع الحياة العصرية والمحيط.

4-2- نشاط القراءة:

القراءة فن أساسي من فنون اللغة، وركن مهم من أركان الاتصال اللغوي تساعد في تذوق معاني الجمال وصوره، وتعد القراءة المصدر الاساسي لتعليم اللغة العربية للمتعلم وهي مهارة تحتاج إلى تدريبات خاصة ومتنوعة، وينبغي أن نقدم القراءة للتلميذ المبتدأ الذي لم يسبق له تعلم اللغة العربية من قبل بالتدرج، انطلاقا من مستوى الكلمة بالجملة البسيطة (مبتدأ وخبر) ثم الجملة المركبة، ثم قراءة الفقرة، ثم قراءة النصوص الطويلة، فتعليم مهارة القراءة للمبتدئين لا يكون عشوائيا، بل وفق خطوات وطرق منظمة ينتهجها المعلم من أجل الوصول إلى الهدف، وهذه الطرق تختلف من معلم لآخر، ولكل طريقته الخاصة في التعليم، فحسب حضورنا لبعض دروس القراءة في ابتدائية يوم الشهيد بفرجيوة، وابتدائية الشهيد خالد رمضان بتسدان حدادة، ومختلف التساؤلات والمعطيات التي تحصلنا عليها، اتضح لنا أن جل الأساتذة لا يتعمدون على الطريقة التركيبية لوحدها، ولا التحليلية وإنما يمزجون بينها لأنها الطريقة الأمثل في تعليم مهارة القراءة في الأطوار الأولى من التعليم.

(1)- مديرية التعليم الأساسي، دليل المعلم للسنة الرابعة إبتدائي، جوان، 2012، ص20.

فقد كان موضوع درس القراءة يدور حول "التدريب في الرياضة" لكن قبل أن يتطرق الأستاذ في تقديم الدرس مهد له بحديث للرسول صلى الله عليه وسلم:﴿علموا أولادكم السباحة و الرماية وركوب الخيل﴾، فأمر الأستاذ التلاميذ باستخراج أنواع الرياضيات الموجودة في الحديث، فأجابه التلاميذ: السباحة، الرماية، ركوب الخيل: فشرع الأستاذ إلى طرح العديد من الأسئلة وذلك من خلال حصول التلاميذ على المعنى العام للموضوع، ولكي يعرفوا عن أي شيء يدور حوله موضوع القراءة، فهذه المعرفة تؤسس حالة من الفهم والاستيعاب وقد كانت هذه الأسئلة كالتالي:

- ما هي أنواع الرياضات التي تعرفونها؟
- ما هي الرياضة التي تفضلونها من بين هذه الرياضات؟
- إلى ماذا تحتاج هذه الرياضات؟
- ما هي أهمية الرياضة في حياة الانسان؟

وقد كان هدف الأستاذ من وراء هذه الأسئلة هو إثارة التلاميذ ولفت انتباههم للتركيز أكثر مع الدرس، وهذا يزرع فيهم روح العمل والإجتهاد وبالتالي التفاعل أكثر داخل القسم، ولكن ما لاحظناه هو أن بعض التلاميذ يجيب عن هذه الأسئلة بسهولة ودون تردد، لدرجة أن بعضهم يجيب والأستاذ لم ينه السؤال بعد، لكن البعض الآخر عاجز تماما عن الإجابة وهذا دليل على وجود فروق فردية بين التلاميذ، لذا وجب على الأستاذ مراعاة هذا المبدأ، والتعامل مع التلاميذ بحسب قدرتهم ودرجة استيعابهم، حتى لا يحس بعظهم بأن المعلم ينجذب إلى تلميذ عن تلميذ آخر، فعلاقة المعلم بمتعلميه هي علاقة وطيدة تبدأ من أول لقاء بينهما.

بعدها شرع الأستاذ في تقديم الدرس، فطلب من التلاميذ فتح الكتاب على صفحة الدرس والمتابعة معه، فقرا النص قراءة جهرية، وهم يتابعون معه بصمت وإصغاء، وبعد إنهاءه أمرهم بقراءة النص قراءة صامتة لأنها تسمح للذهن بأن ينشغل بالمعاني وتحليلها، وفهم الأفكار واستيعاب مضمونها، كما انها توفر جوا من الهدوء يساعد على استيعاب المعاني والاعتماد على النفس في الفهم، ثم طلب من بعض التلاميذ قراءة النص قراءة جهرية، فقرأوا قراءات متعددة فيها المليء بالأخطاء اللغوية، وفيها السليم، بعدها أشار إلى

الصورة الموجودة في الكتاب وأمرهم بمشاهدتها لمدة زمنية معينة، ثم طرح أسئلة تدور حول مضمونها، ليكون فهم النص أسهل، وهذه الأسئلة تكون الاجابة عنها حسب ما يفهمه التلميذ من خلال الصورة الموضحة أمامه والمتمثلة في:

- ماذا تشاهدون في الصورة؟، والتلاميذ يجيبون مثلا: الرياضيون يتدربون تدريبات خفيفة.
- ماذا يعني الشكل الموجود في الصورة؟
- كيف نسمي أشخاص هذه المجموعة؟
- كيف نسمي ممثل هذه المجموعة؟

بعد قراءة النص و التعليق على صوره، امر الأستاذ التلاميذ باستخراج الكلمات الصعبة فيه لشرحها وإدراك معانيها فقام التلاميذ باستخراج العديد من المفردات وشرحها لكن ما لاحظناه أن جل هذه المفردات كانت مشروحة في الكتاب ، وهذا دليل على عجز التلاميذ عن الاتيان بمرادفات الكلمات الصعبة، فقام الأستاذ باستخراج هذه المفردات و تبسيطها،حتى يتمكن التلاميذ من فهمها، ومن بينها نذكر ما يلي:

الكلمة	معناها
أجسام ضخمة	أجسام كبيرة وقوية
التدريب المستمر	التدريب المتواصل
الوزن	الكتلة، الثقل
يتميز	يتصف

انتقل الأستاذ بتلاميذه من شرح المفردات إلى استخراج الأفكار الجزئية المكونة للنص، قسموا النص إلى فقرات، ووضعوا لكل فقرة عنوان متوصلين بذلك إلى المغزى العام الذي يدور حوله النص، وهذه الأفكار هي كالتالي:

*** الأفكار الجزئية:**

ف1- التدريب المناسب هو الذي يصنع الرياضي.

ف2- المصارعة والملاكمة وأنواعها.

ف3- تميز كل رياضة عن غيرها.

ف4- التدريب المستمر مهم لجميع الرياضات.

ف5- التدريب والمدرب هما سبب نجاح الرياضي.

***الفكرة العامة:** لا نجاح بدون عمل.

بعد الانتهاء انتقل الأستاذ إلى خطوة أساسية في العملية التعليمية وهي اختبار التلاميذ لمعرفة درجة تحصيلهم و مدى فهمهم للدرس، فقاموا بإنجاز بعض التمارين المتعلقة بالدرس نذكر نموذج عنها:

التمرين1: ضع العلامة (X) في الخانة المناسبة: نعم لا

1- التدريب مهم للرياضي	☐	☐
2-المصارعة لا تحتاج إلى عضلات قوية	☐	☐
3- لاعب كرة السلة يتميز بدقة التصويب	☐	☐
4-الرياضيون لا يحتاجون إلى مدرب	☐	☐

4-3- نشاط القواعد (قواعد نحوية):

إن الهدف الأساسي الذي يسعى الأستاذ للوصول إليه من وراء هذه العملية التعليمية هو إحداث تغيير في المتعلم سواء من الناحية السلوكية أو الخلقية أو الفكرية....لذلك نجده يعمل جاهدا لتعديل سلوكات هذا المتعلم متبعا طرق وأساليب شتى تعينه في الوصول إلى مبتغاه، والتلميذ في الأطوار الأولى من التعليم لا يكون بنفس الاستعداد والتهيؤ كما في الأطوار التي تليها، فتفكيره محدود، وقدراته ضعيفة، لذا فتلقينه المعارف لا يكون دفعة واحدة وإنما باحترام معيار التدرج انطلاقا من مستوى الكلمة فالجملة البسيطة ثم الجملة المركبة ثم الفقرات القصيرة وصولا إلى النصوص الطويلة، لكن الاشكال المطروح والذي يواجهه أغلب أساتذة التعليم الابتدائي هو تعليم القواعد النحوية، فهناك أنشطة نحوية بسيطة يسهل للأستاذ

إيصال مضمونها للمتعلم كالمفرد والمثنى والجمع، وهناك أنشطة أخرى يبذل فيها المعلم كل طاقته وجهده لإيصالها للمتعلم مستعملا طرق وأساليب شتى حتى تصل الفكرة لأذهان المتعلمين، لذلك وجب عليهم احترام هذا المبدأ كما أشرنا سابقا –معيار التدرج– لأن تبسيط المعارف وتقديمها للمتعلم بخطوات متتالية سيعين الأستاذ في الوصول إلى هدفه، ودون بذل جهد كبير.

وهذا ما لاحظناه على بعض الأساتذة من خلال حضورنا لدروس معينة مع التلاميذ فقد كان أغلبهم يأخذ هذا المبدأ بعين الاعتبار.

فقد كان موضوع درس القواعد يدور حول "جمع المذكر السالم" لكن قبل أن يتطرق الأستاذ في الموضوع الجديد ، سأل التلاميذ أسئلة معينة تتعلق بالدرس السابق ليمهد به للدرس الجديد، ثم انتقل مباشرة إلى كتابة فقرة قصيرة على السبورة خطها بلون أسود والعناصر الأساسية بلون مغاير لتلفت أنظار التلاميذ وتشغل اهتمامهم وهذه الفقرة هي كالتالي:

"والمصارعة أنواع، فهناك المصارعة للوزن الثقيل، ويحتاج **المصارعون** في هذا الوزن إلى اجسام ضخمة، وهناك المصارعة للوزن المتوسط، وهي خاصة **بالمصارعين**، الذين لهم أجسام متوسطة، وأما المصارعة للوزن الخفيف فإن **المصارعين** لهم اجسام خفيفة".

طلب الأستاذ من التلاميذ قراءة الفقرة جيدا وملاحظة الكلمات المكتوبة بلون مغاير، فبعد قراءتهم قراءات متعددة طرح عليهم مجموعة من الأساتذة:

- إلى ماذا يحتاج السباح؟
- ما هي أنواع المصارعة التي أشار إليها الكاتب؟

التلاميذ يجيبون عن الأسئلة والأستاذ يصحح الأخطاء المرتكبة، ثم أمرهم بملاحظة كلمة السباح الموجودة في المثال قائلا:

- ما نوع هذه الكلمة؟ ولماذا؟
- من يثني هذه الكلمة؟

- ما هو جمع كلمة سباح؟ والتلاميذ يجيبون مثلا: جمع كلمة سباح هو سباحون.

بعدها طلب الأستاذ من التلاميذ استخراج الكلمات المكتوبة بلون مغاير في الفقرة وإعطاء مفردها، فكانت إجاباتهم كالتالي:

- **المصارعون** = المصارع.
- **بالمصارعين** = المصارع.
- **فان المصارعين**= المصارع.

ثم أمرهم بإعراب هاته الكلمات وهي مفردة، فأجابه أحد التلاميذ قائلا:

- يحتاج: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- المصارع: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ثم أمرهم بإعرابها مرة أخرى لكن في حالة الجمع فكانت إجابتهم:

1- يحتاج: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
المصارع: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو والنون لأنه جمع مذكر سالم.
2- ".... وهي خاصة بالمصارعين....".

- الباء: حرف جر.
- المصارعين: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء والنون لأنه جمع مذكر سالم.

3- "...فإن المصارعين لهم اجسام...".

- إن: أداة نصب.
- المصارعين: اسم "إن" منصوب وعلامة نصبه الياء النون لأنه جمع مذكر سالم.

ليصل المعلم بتلاميذه إلى القاعدة النهائية الخاصة بجمع المذكر السالم وهي:

قاعدة:

جمع المذكر السالم: هو إسم يدل على أكثر من اثنين مثل: المصارعون، الفلاحون.

جمع المذكر السالم: يرفع بالواو والنون، مثل: دخل اللاعبون إلى الملعب.

جمع المذكر السالم: ينص ويجر بالياء والنون، المفتوحة مثل: مرت الكرة بالقرب من اللاعبين.

بعد الانتهاء انتقل الأستاذ إلى خطوة أساسية في العملية التعليمية وهي اختبار التلاميذ لمعرفة درجة تحصيلهم و فهمهم للدرس، فأمرهم باستخراج كتاب النشاطات والإجابة على الأسئلة الموجودة فيه والمتعلقة بالدرس، وبعد مدة زمنية أجابوا فيها قام بجمعها ووضعها في الخزانة، ليصححها بعد ذلك ويضع عليها الملاحظات.

بناء على كل ما سبق نستنتج أن طريقة تدريس القراءة ونجاحها، ليست مرهونة بمادة القراءة فحسب لأن المواد الاخرى، مكملة لهذه المادة.

– ومن بين الملاحظات التي توصلنا إليها من قبل التلاميذ في تعليمهم لمادة القراءة نجد قدرة الكثير منهم على قراءة النصوص قراءة سليمة وخالية من الأخطاء اللغوية وإن أخطأ أحدهم في حركة إعرابية معينة انتبه إليه البقية وصححوا له الخطأ وهذا دليل على فطنتهم وتركيزهم المستمر طوال الحصة الدراسية.

– يميل بعضهم إلى حذف بعض الكلمات في القراءة، وأحيانا يحذف أجزاء من الكلمة المقروءة مثل: الوزن الخفيف يقول: "لوزن خفيف".

5- عرض ومناقشة نتائج استمارة الاستبيان:

5-1- عرض ومناقشة البيانات الخاصة بالعينة:

الجدول رقم01: يبين جنس أفراد العينة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
ذكر	6	%42,9	154,4°
أنثى	8	%57,1	205,6°
المجموع	14	%100	360°

الشكل رقم 01: جنس أفراد العينة

عرض النتائج:

يوضح الجدول أعلاه، أن النسبة الغالبة من عينة الدراسة هي من الإناث، إذ بلغت (57,1%) وهي تمثل الأغلبية الساحقة، بينما تمثل نسبة الذكور من الأساتذة ب(42,2%).

تحليل النتائج:

هذا يؤدي بنا إلى القول أن هناك فرق واضح في اتجاهات الإناث والذكور، أي أن الإناث أكثر ميلا وتوجها إلى مهنة التعليم من الذكور، وقد احتلت المرأة مكانة مرموقة في الآونة الأخيرة في قطاع التربية.

الجدول رقم 02: يبين الفئات العمرية لأفراد العينة

السن	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
أقل من 30 سنة	0	%0	0°
ما بين 30 و40 سنة	03	%21,4	77,1°
من 40 الى ما فوق	11	%78,6	282,9°
المجموع	14	%100	360°

الشكل رقم02: يبين الفئات العمرية لأفراد العينة

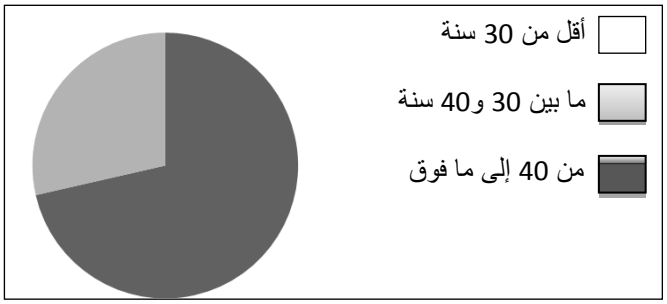

عرض النتائج:

يوضح الجدول أعلاه تباين الفئات العمرية بالنسبة للأساتذة، فأغلبهم تتراوح أعمارهم من 40 فما فوق، إذ بلغت (78,6%) ليليها في المستوى الثاني أساتذة تتراوح أعمارهم ما بين 30 و40 سنة، وذلك بنسبة (21,4%) في حين تنعدم نسبة الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (أقل من 30 سنة).

تحليل النتائج:

بناءا على هاته النتائج يتضح لنا أن أغلب الأساتذة تتراوح أعمارهم من 30 سنة فما فوق وهي نسبة تمثل الأغلبية مقارنة مع الأعمار الأخرى.

الجدول رقم03: يبين خبرة أفراد العينة:

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
أقل من 5 سنوات	01	%7,1	25,6°
ما بين 5 إلى 10 سنوات	01	%7,1	25,6°
من 10 سنوات فما فوق	12	%85,8	308,9°
المجموع	14	%100	360°

الشكل رقم 03: خبرة أفراد العينة:

عرض النتائج:

يوضح الجدول أعلاه أن أغلبية الأساتذة لديهم خبرة مهنية تتراوح من 10 سنوات فما فوق، وهذا بنسبة (85,8%)، في حين بلغت (7,1%) بالنسبة للأساتذة الذين تتراوح سنوات عملهم من سنة إلى 10 سنوات.

تحليل النتائج:

يمكننا القول أن الفئة المسيطرة هي التي تجاوزت العشر سنوات من التعليم، مما يعطي الأجوبة والمعلومات المتحصل عليها مصداقية أكثر ونظرة حقيقية لمختلف الجوانب المتعلقة بعملية التدريس، وعليه فالخبرة تزيد من كفاءة الأستاذ وتساعده على التحكم في الفوج.

الجدول رقم 04: يوضح الشهادة المتحصل عليها.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
بكالوريا	06	%42,9	154,4°
ليسانس	06	%42,9	154,4°
دراسات عليا في البيولوجيا	02	%14,2	51,2°
المجموع	14	%100	360°

الشكل رقم 04: الشهادة المتحصل عليها.

عرض النتائج:

يوضح الجدول أعلاه الشهادات المتحصل عليها والتي تبين تقارب في النسب فيما يخص شهادة الليسانس في اللغة العربية والبكالوريا، حيث بلغت(42,9%)، فيما تقدر النسبة المتبقية لأساتذة الدراسات العليا في البيولوجيا والتي تعتبر قليلة جدا ب(14,2%) .

تحليل النتائج:

تعتبر الشهادات المتحصل عليها ذات أهمية فيما يخص التكوين التعليمي لأساتذة المرحلة الابتدائية، لأن التكوين الجيد يعطي للأستاذ نظرة شاملة حول تنمية مختلف جوانب شخصية التلميذ.

5-2- عرض ومناقشة البيانات الخاصة بالبيداغوجيا الفارقية:

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
جيد	06	%42,9	154,4°
متوسط	08	%57,1	205,6°
ضعيف	0	%0	0°
المجموع	14	%100	360°

الجدول رقم01: يبين مستوى التلاميذ في الصف

عرض النتائج:

يوضح الجدول أعلاه ان النسبة الكبيرة من معلمي السنة الرابعة ابتدائي يقيمون مستوى التلاميذ في الصف الدراسي بتقدير متوسط، حيث مثلوا بنسبة (57,1%)، أما تقييم مستوى التلاميذ في الصف بتقدير جيد قدرت نسبتها بـ (42,9%)، بينما لا توجد إجابات من طرف معلمي تقييم ضعف التلاميذ داخل الصف حيث قدرت (0%).

تحليل النتائج:

تعددت أراء الأساتذة حول مستوى التلاميذ وتباينت من أستاذ لآخر إلا أن معظمهم يقيمون التلاميذ داخل الصف بتقدير متوسط وهذا راجع لأسباب تكمن في عدم التفاعل الكبير من طرف التلاميذ داخل الصف فليس كل التلاميذ متفوقون داخل الصف، أي أن كل تلميذ يختلف عن الآخر، فهناك إذن مستويات ثلاثة الجيد، المتوسط، الضعيف، ولكل مستوى درجات.

الجدول رقم 02: يبين المواد الأكثر تفاعل في الصف:

المواد	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
اللغة العربية	09	%64,2	231.1°
الرياضيات	05	%35,8	128.9°
اللغات	0	%0	0°
المجموع	14	%100	360°

الشكل رقم 02: المواد الأكثر تفاعل في الصف

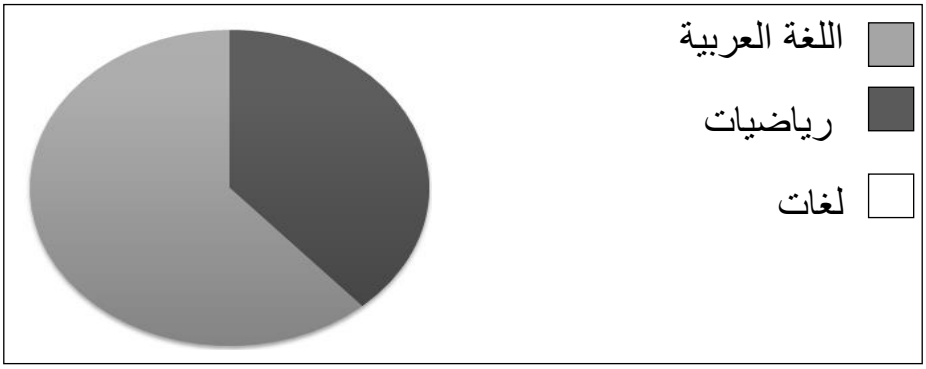

عرض النتائج:

مادة اللغة العربية هي المادة الأكثر تفاعل عن غيرها، حيث بلغت بنسبة(64.2%)،لتليها مادة الرياضيات بنسبة (35.8%) في حين ينعدم التفاعل كليا مع اللغات الأخرى.

تحليل النتائج:

نظرا لكون اللغة العربية هي اللغة الرسمية الأولى وهي لغة سهلة بسيطة ومتداولة فإنها تحتل المركز الأول من حيث الإستعمال والتداول والتفاعل، وهذا ما لاحظناه في الجدول السابق، حيث أشارت النتائج إلى أن اللغة العربية هي المادة الأكثر تفاعلا بين الصفوف الدراسية، في حين تحتل مادة الرياضيات وكذا اللغات نسب ضئيلة ومتفاوتة حسب الدرجة.

الجدول رقم03: يبين المهارة الأكثر بروزا

المهارة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
السمع	03	%21,4	77.1°
الكلام	03	%21,4	77.1°
الكتابة	04	%28,6	102.9°
القراءة	04	%28,6	102.9°
المجموع	14	%100	360°

الشكل رقم03: المهارة الأكثر بروزا.

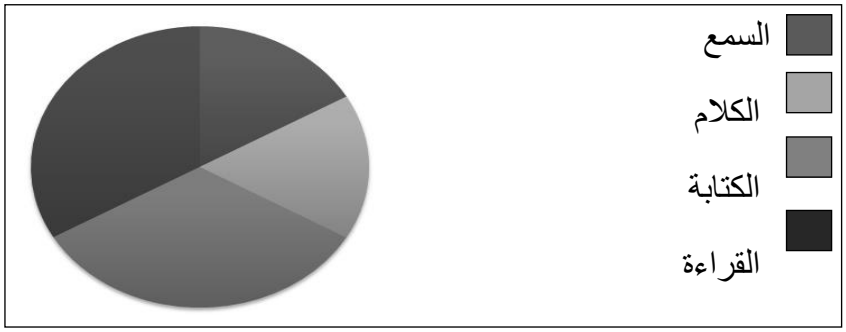

عرض النتائج:

يوضح الجدول السابق المهارات اللغوية الأكثر بروزا واستعمالا في العملية التعليمية، فنجد تقارب كبير في توظيف هذه المهارات، حيث احتلت كل من مهارة القراءة والكتابة المرتبة الأولى بنسبة (28,6%) لتليها مهارة السمع والكلام في المرتبة الثانية بنسبة (21,4%).

تحليل النتائج:

نلاحظ أن هناك تقارب كبير في توظيف هده المهارات اللغوية حيث يلجأ كل التلاميذ إلى استغلال هذه الوظائف واستعمالها من أجل الفهم الدقيق للمحتوى التعليمي، وهذا ما أثبت في الجدول السابق الذي يشير إلى تقارب النسب في المهارات اللغوية الأربعة.

الجدول رقم 04: يبين الأسباب التي تقف وراء ضعف التلاميذ في التحصيل الدراسي.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
البيئة الأسرية	02	%14,2	51.1°
صعوبة المنهاج التربوي وكثافته	05	%35,9	129.3°
عدم مراعاة الفروق الفردية	02	%14,2	51.1°
انعدام الرعاية والاهتمام	02	%14,2	51.1°
الاكتظاظ داخل القسم	02	%14,2	51.1°
طريقة الأستاذ وأسلوبه	01	%7,3	26.3°
المجموع	14	%100	360°

الشكل رقم 4: أسباب ضعف التلاميذ في التحصيل الدراسي

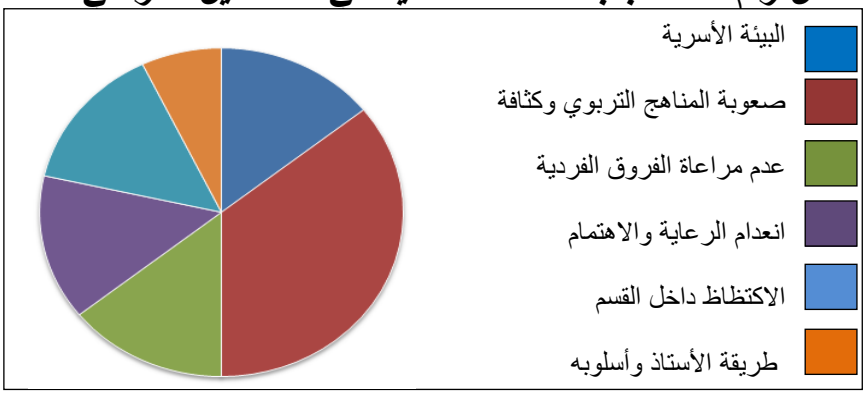

عرض وتحليل النتائج:

قدم الأساتذة مجموعة من الأسباب التي تقف وراء الضعف لدى التلاميذ في التحصيل الدراسي، حيث أجمع جلهم على أن السبب الأول يكمن في صعوبة المنهاج التربوي وكثافته و ذلك بنسبة (35,9%)، أما نسبة (14,2%)، فأرجعوها إلى عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وكذا البيئة المتمثلة في الأسرة والمجتمع وانعدام الرعاية والاهتمام من طرف الأولياء، ومن طرف التلميذ في حد ذاته، إضافة إلى زيادة العدد والاكتظاظ داخل القسم، في حين تبقى نسبة (7,3%)، متمثلة في طريقة الأستاذ وأسلوبه في تقديم الدرس.

تحليل النتائج:

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن السبب الرئيسي في ضعف التلاميذ في التحصيل الدراسي راجع إلى صعوبة المنهاج التربوي الذي فاق مستوى التلاميذ ، فالمنظومة التربوية لا تراعي المبادئ الأساسية في العملية التعليمية أثناء وضعها للمنهاج التربوي وهذا ما أجمع عليه جل الأساتذة، كما يرجع السبب أيضا إلى عدم متابعة أولياء أمور التلاميذ للمستوى الدراسي لأبنائهم، فنقص الرعاية والاهتمام من طرف الأولياء يدفع بالتلاميذ إلى الإهمال واللا مبالاة وكذا عدم مراعاة الأساتذة لعنصر أساسي في العملية التعليمية وهو مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ فالصف الدراسي يتكون من تلاميذ يتفاوتون في القدرات العقلية والجسدية والنفسية وحتى الإجتماعية لذا وجب على المعلم أن يعرض المادة الدراسية بشيء من التدرج والشمولية، محترما هذه الفروقات الفردية، كما يجمع بعض الأساتذة على أن السبب الرئيسي في ضعف المستوى الدراسي لدى التلاميذ راجع إلى الاكتظاظ وزيادة العدد داخل القسم،

فالصف الذي يحتوي على أربعين تلميذا لا يكون بنفس درجة الاستيعاب والفهم مقارنة مع الصف الذي يحتوي على ثلاثين تلميذا، فالعدد إذن يلعب دور كبير في نسبة التحصيل وقد يكون السبب أيضا راجع إلى طريقة الأستاذ وأسلوبه في تقديم الدرس، فالأستاذ باعتباره مالك المعرفة فهو من يصنع نجاحه من خلال تفننه في تقديم الدرس بطرق وأساليب مختلفة.

الجدول رقم 05: يبين مدى تفاعل التلاميذ مع النشاط الدراسي داخل القسم

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	04	%28,6	102.9°
لا	10	%71,4	257.1°
المجموع	14	%100	360°

الشكل رقم05: مدى تفاعل التلاميذ مع النشاط الدراسي داخل القسم

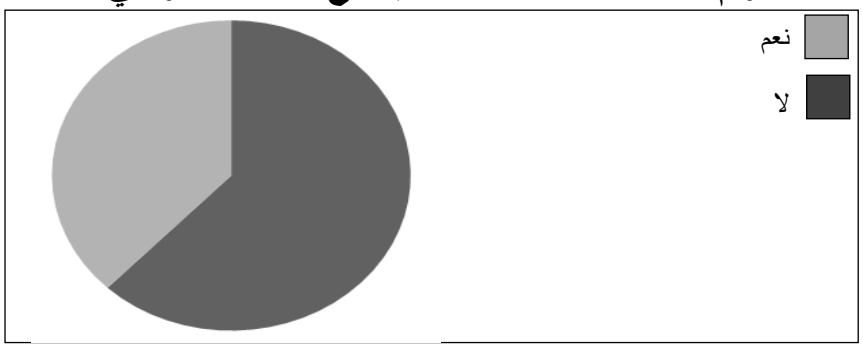

عرض النتائج:

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة (71,4%) من الأساتذة يرون أن تفاعل التلاميذ مع النشاط الدراسي داخل القسم لا يكون على نفس الوثيرة أو المستوى، في حين يرى البعض الآخر أن تفاعل التلاميذ يكون في نفس المستوى داخل القسم، وقد قدرت بنسبة ضئيلة وهي (28,6%).

تحليل النتائج:

هذا الفارق الكبير بين النسب يدل على أن التفاعل بين التلاميذ داخل الصف الدراسي لا يكون على وتيرة واحدة، وهذا راجع إلى الفروق الفردية بين التلاميذ، فدرجة الاستيعاب والفهم تختلف من تلميذ إلى آخر، إذ هناك تلاميذ يكون رد فعلهم سريع (أذكياء) قبل إتمام السؤال أو الإشكال المطروح، وهناك آخرون تعيد لهم طرح السؤال مرات عديدة من

أجل الفهم والاستجابة مع النشاط الدراسي، وهذا يعود إلى طريقة الأستاذ في التعامل مع هذه الفروق وخلق التفاعل داخل القسم.

الجدول رقم06: يبين الفرق بين الجنسين في التحصيل الدراسي ودرجة التفاعل داخل القسم.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
إناث	11	%78,6	°282.9
ذكور	03	%21,4	77.1°
المجموع	14	%100	360°

الشكل رقم06: الفرق بين الجنسين في التحصيل الدراسي ودرجة التفاعل داخل القسم.

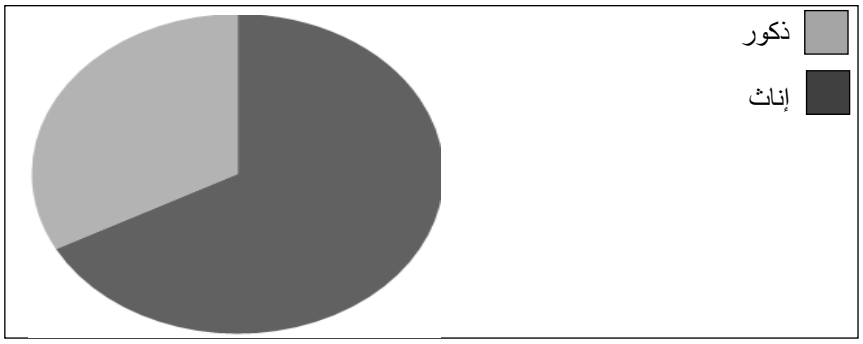

عرض النتائج:

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة التحصيل الدراسي ودرجة التفاعل داخل القسم لدى الإناث تفوق بشكل كبير نسبة الذكور بلغت (78,6%)، في حين لا تتعدى نسبة (21,4%)، لدى الذكور، وهذا راجع لأسباب وعوامل كثيرة.

تحليل النتائج:

يتفق جل الأساتذة على أن نسبة التحصيل ودرجة التفاعل لدى الإناث أكثر منها لدى الذكور، وهذا يرجع إلى التركيبة الفيزيولوجية التي تتحكم في ميولات ورغبات كل منهما، فالإناث أكثر تفوقا من الذكور في القدرات اللغوية، والتذكر، والدراسات الفنية والأدبية، في حين ينصب اهتمام الذكور بالعلوم الطبيعية والرياضية كما أن الإناث لهن استعدادات لاكتساب المعارف أكثر من الذكور فيملن إلى أنشطة الحفظ وإنجاز النشاطات الصفية بينما الذكور أكثر حركية.

الجدول رقم07: يبين رغبة التلاميذ في ممارسة بعض النشاطات داخل القسم.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	8	%57,1	205.6°
لا	1	%7,1	25.5°
أحيانا	5	%35,8	128.9°
المجموع	14	%100	360°

الشكل رقم07: التلاميذ في ممارسة بعض النشاطات داخل القسم.

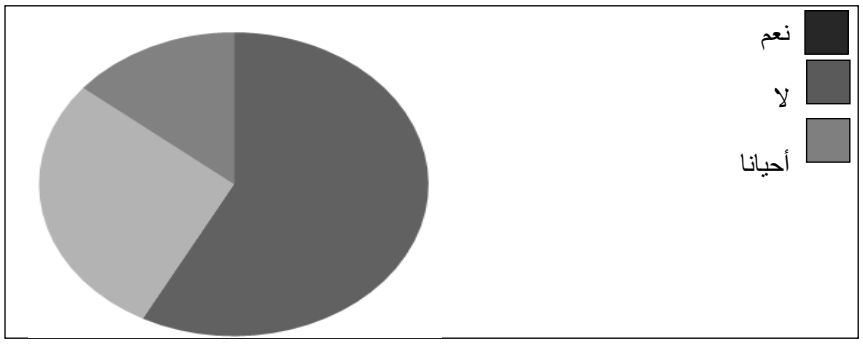

عرض النتائج:

يوضح الجدول أعلاه أن أغلبية الأساتذة المستجوبين يؤكدون على عدم رغبة التلاميذ في ممارسة بعض النشاطات داخل القسم، وذلك بنسبة (57,1%)، في حين يؤكد البعض الآخر أن عدم رغبة التلاميذ في المشاركة داخل القسم لا تكون بصفة دائمة وإنما أحيانا وذلك بنسبة (35,8%)، ويرى آخرون أنه لا يوجد لديهم تلاميذ لا يرغبون في ممارسة النشاطات حيث قدرت نسبتها بـ (7,1%).

تحليل النتائج:

بناءا على ما سبق نستنتج أغلبية التلاميذ ليس لديهم رغبة في ممارسة بعض النشاطات الصفية وهذا راجع إلى طبيعة هذه الأنشطة، فهي لا تراعي الفروق الفردية والقدرات العقلية للتلاميذ، وحتى ميولاتهم ورغباتهم، وكذا أساليب التدريس المستعملة، وهذا يؤثر بشكل سلبي على تحصيلهم الدراسي، وهذا ما يدفعهم إلى عدم التفاعل والمشاركة مع بعض الأنشطة داخل القسم.

الجدول رقم08: يبين تطبيق المناهج التربوية ومدى مراعاته لمبدأ الفوارق الفردية.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	12	%85,8	308.9°
لا	02	%14,2	51.1°
المجموع	14	%100	360°

الشكل رقم08: تطبيق المنهاج التربوي ومدى مراعاته لمبدأ الفروق الفردية.

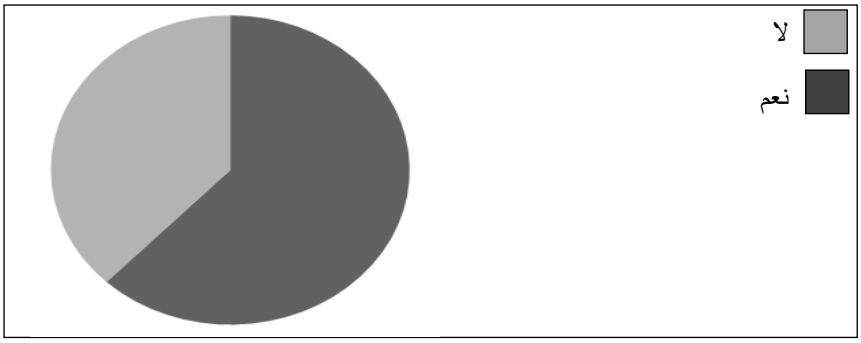

عرض النتائج:

يوضح الجدول أعلاه أن جل الأساتذة يرون بأن تطبيق المنهاج يؤدي بالضرورة إلى مراعاة مبدأ الفوارق الفردية بنسبة مئوية قدرت ب (85,8%)، في حين تبقى نسبة (14,2%) يرون العكس.

تحليل النتائج:

وهذا يدل على أن المنظومة التربوية أخذت بعين الاعتبار الفروقات الفردية الموجودة بين التلاميذ في جميع المستويات العقلية والجسمية والإجتماعية، وحتى في قدراتهم، استعدادهم، ميولاتهم ورغباتهم وكذا خصائص نموهم.

الجدول رقم09: الفوارق الفردية بين التلاميذ وإشكالية التعامل معها.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	6	%42,9	154.4°
لا	8	%57,1	205.6°
المجموع	14	%100	360°

الشكل رقم 09: الفوارق الفردية بين التلاميذ وإشكالية التعامل معها.

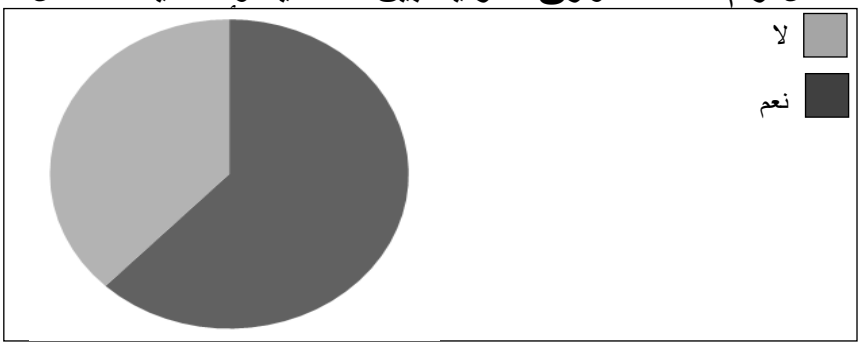

عرض النتائج:

انطلاقا من الجدول السابق يتضح لنا أن أعلى نسبة من الأساتذة والمقدرة ب (57,1%) لا تجد صعوبة أو إشكال في التعامل مع الفوارق الفردية بين التلاميذ، في حين نجد نسبة (42,9%) من الأساتذة يواجهون العديد من الصعوبات في التعامل مع هذه الظاهرة.

تحليل النتائج:

بناءا على ما سبق يتضح لنا أن أغلبية الأساتذة لا يجدون إشكال في التعامل مع مختلف الفوارق الموجودة بين التلاميذ وهذا راجع إلى إطلاع الأساتذة على مختلف الجوانب الاجتماعية والنفسية والأسرية المحيطة بالتلميذ، فمعرفة نفسية المتعلم وخصائصه العمرية ومستواه المعيشي كلها عوامل تساعد المعلم في التعامل مع هذه الظاهرة.

الجدول رقم10:يبين المستوى الاجتماعي ومدى تأثيره في نسبة التحصيل الدراسي.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	6	%57,1	205.6°
لا	8	%42,9	154.4°
المجموع	14	%100	360°

الشكل رقم 10: المستوى الاجتماعي ومدى تأثيره في نسبة التحصيل الدراسي.

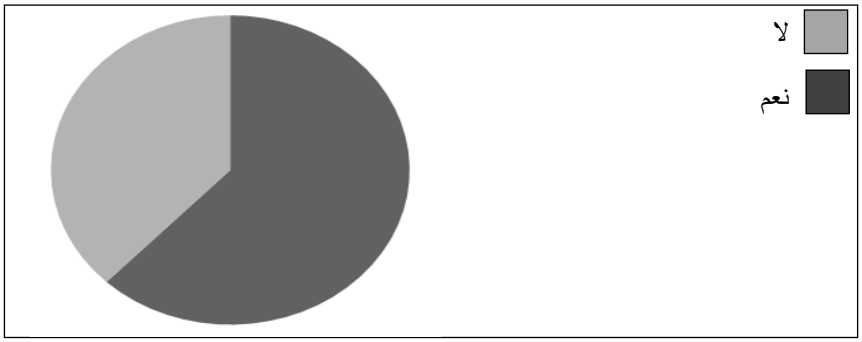

عرض النتائج:

من خلال تحليل البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن نسبة (57,1%) من مجموع الأساتذة المستجوبين قالوا بأن المستوى الاجتماعي يؤثر في نسبة التحصيل الدراسي لدى المتعلمين، ومنهم من يرى العكس أي أن المستوى الاجتماعي لا يؤثر في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين و قدرت نسبتهم ب(42,9%).

تحليل النتائج:

من خلال وقوفنا على معطيات الجدول يتضح لنا أن أغلبية الأستاذة يرون أن للمستوى الاجتماعي تأثير كبير في نسبة التحصيل الدراسي وهذا راجع إلى أسباب، فالتلميذ الذي يعاني من مشاكل اجتماعية تحصيله العلمي يكون بالضرورة أقل من التلاميذ الذين لا يعانون، كما أن المستوى المعيشي (الفقر، اليتم، بعد السكن عن المؤسسة، أمية الوالدين) لا تؤثر كثيرا في ذلك.

الجدول رقم11: يبين مدى تأثير على البيئة والوراثة في تحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	13	%92,9	334.4°
لا	1	%7,1	25.6°
المجموع	14	%100	360°

الشكل رقم11: تأثير عاملي البيئة والوراثة في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

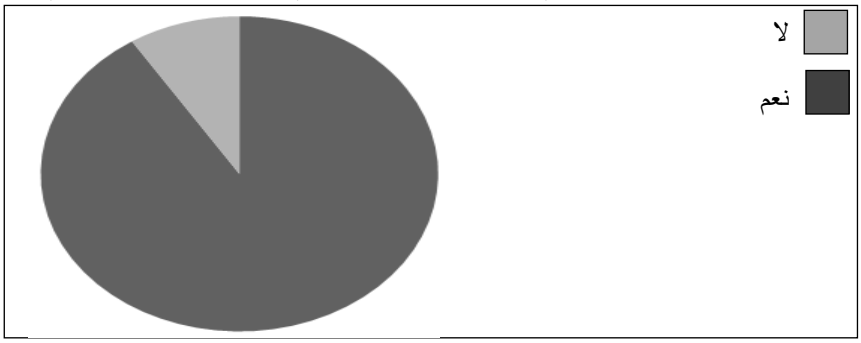

عرض النتائج:

من بيانات الجدول أعلاه يتضح لنا أن الأغلبية الساحقة بنسبة (92,9%) من الأساتذة يرون بأن الوراثة والبيئة عاملان يؤثران بشكل كبير في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، في حين أن النسبة الضئيلة منهم والمقدرة ب (7,1%) ترى عكس ذلك.

تحليل النتائج:

يعتبر عامل الوراثة من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ فقد أثبتت الدراسات أن الطفل يرث صفة الذكاء عن والديه وهذا يساعده على التحصيل الدراسي فيما بعد، كما لعامل البيئة دور مهم أيضا في التحصيل الدراسي، فالطفل الذي يعيش في بيئة مثقفة سيكون هو كذلك .

الجدول رقم12: يبين الطرق والأساليب الناجعة التي يتبعها الأستاذ لزيادة دافعية المتعلم في التعليم.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
التركيز على نشاط واحد	0	%0,9	0°
حصة متعددة النشاطات	14	%100	360°
المجموع	14	%100	360°

الشكل رقم12: الطرق والأساليب الناجعة التي يتبعها الأستاذ لزيادة دافعية المتعلم في التعليم.

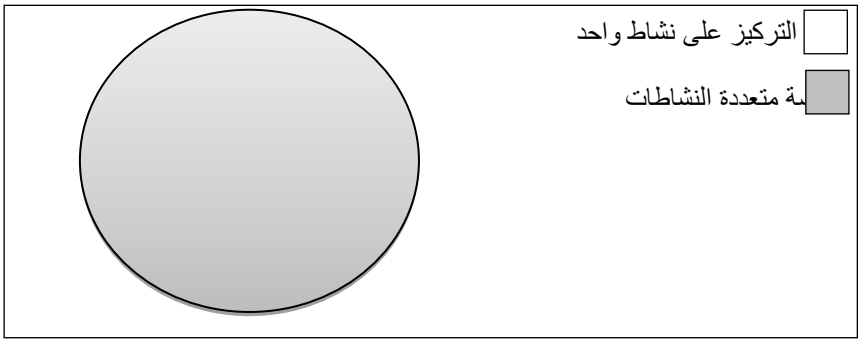

عرض النتائج:

يوضح الجدول أعلاه أن العنصر الأساسي حسب الأغلبية الساحقة من الأساتذة في زيادة دافعية المتعلم للتعليم هو استخدام حصة متعددة النشاطات وذلك بنسبة 100%، في حين أن التركيز على نشاط واحد لا يزيد من دافعية المتعلم في التعليم.

تحليل النتائج:

عند التحليل الدقيق لآراء الأساتذة والنتائج المتوصل إليها نجد أن التنوع في الأنشطة عنصر مهم في زيادة ميول ورغبات المتعلم في التعليم، وبالتالي تزيد دافعيته لممارسة هاته العملية، فكثرة النشاطات –خاصة أنشطة الرسم، الأشغال اليدوية–ترفع من معنويات المتعلم وتشعره بنوع من المتعة، فيندفع إلى الممارسة بكل جدية ونشاط.

الجدول رقم13: يبين مدى تأثير المحيط الاجتماعي على مستوى تعلم التلاميذ.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	14	%100	°360
لا	0	%0	0°
المجموع	14	%100	360°

الشكل رقم13: مدى تأثير المحيط الإجتماعي على مستوى تعلم التلاميذ.

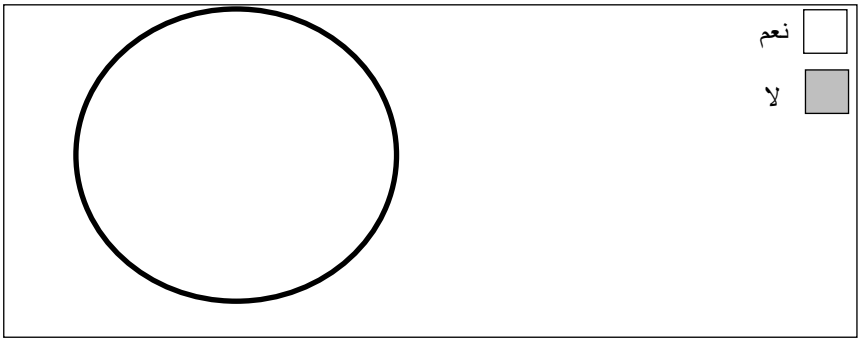

عرض النتائج:

من بيانات الجدول أعلاه يتضح لنا أن الأغلبية الساحقة بنسبة (100%)من الأساتذة يرون أن المحيط الاجتماعي يؤثر بشكل كبير في مستوى تعلم التلاميذ.

تحليل النتائج:

من خلال كل ما سبق نستنتج أن المحيط الاجتماعي يلعب دور كبير في العملية التعليمية، فقد يكون محفز إيجابي يزيد من دافعية المتعلم، ويرفع من مستواه التعليمي، وقد يكون العكس، فنظرة المجتمع لشيء معين تؤثر في المتعلم وخاصة تقديس المجتمع لذلك الشيء، فنجد مثلا مهنة الطب كل المجتمعات تقدسها وتنظر لها بنظرة خاصة، والمتعلم باعتباره ابن بيئته سيتأثر بهذا الموقف وبالتالي يصنع فيه الميل ويزيد دافعيته إليه، إذن فالمحيط الاجتماعي يلعب دور مهم في تعلم التلميذ ورفع مستواه.

6- النتائج:

تعرف التعليمية بأنها الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ في المؤسسة التعليمية، قصد بلوغ الأهداف المسطرة مؤسسيا سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي-حركي-و تحقيق لديه المعارف والكفايات والقدرات والاتجاهات والقيم، ونظرا لكون العملية التعليمية تقوم أساسا على ثلاثة أقطاب أساسية (المعلم، المتعلم، المحتوى) فإن نجاح هذه العملية مرتبط بمدى تفاعل هذه الأقطاب فيما بينها.

6-1- النتائج على مستوى الكتاب المدرسي والطريقة المعتمدة في القسم:

إن المتأمل في محتوى كتاب السنة الرابعة ،والطريقة التي يستعملها الأستاذ داخل القسم نجدها منسجمة ومتلائمة مع الطاقة الاستيعابية للتلاميذ ولقد لاحظنا من خلال تصفحنا في كتاب القراءة أن بعض النصوص والمواضيع إن لم نقل أن معظمها طويلة تفوق قدرات التلميذ العقلية وتبتعد عن الواقع والمحيط الاجتماعي له مثل: بيكاسو والفتاة، فن السيرك، الحوتة الزرقاء، فهذه المواضيع تحتاج إلى إمكانيات ووسائل توضيحية لربط الموضوع بواقع التلميذ، خاصة في بعض الأماكن والأرياف النائية البعيدة عن التطور والحضارة والتكنولوجيا، فمن المفروض أن تكون هذه النصوص والمواضيع في هذه المرحلة متكونة من فقرات معتدلة حتى يتمكن التلميذ من استيعابها وتعلم القراءة بشكل جيد.

فلو كانت هذه النصوص قصيرة، أو معتدلة ربما لكان استيعاب التلاميذ أفضل، لأن النصوص الطويلة تتطلب وقتا لكي يستوعبوها وهذا لوجود فروق فردية بينهم.

كما نجد أن القاعدة النحوية مرتبطة ومتسلسلة مع بعضها البعض، فمن السهل إلى الأقل سهولة ومن الجزء إلى الكل وهذا دليل على احترام معيار التدرج.

لذا وجب التعامل مع هذه الفروق بطريقة تلاءم قدراتهم ومستوياتهم، حتى لا يكون تأثيرها بشكل سلبي وذلك من خلال العمل على تقريب مستوياتهم وتحديد الفروق الشائعة بينهم.

6-2- على مستوى المعلم:

لقد أصبح المعلم وفق المناهج الجديدة مجرد مرشد أو موجه فقط للتلاميذ، فهو العصب الحيوي في العملية التربوية والعامل الرئيسي الذي يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ غايتها وتحقيق دورها في تطوير عالمنا الجديد .

إذ يعتبر الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، فمهمته إذن ليست مهمة سهلة كغيرها من المهام الأخرى، لأن المعلم يتعامل مع التلاميذ وهم متفاوتون في قدراتهم العقلية والظروف الأسرية، فتدريس المبتدئين يحتاج إلى الصبر ومهارات خاصة، لذا وجب على المعلم معرفة أصول التدريس والأسس التربوية والنفسية، فالأستاذ ليس بإمكانه استنباط نفسية

متعلميه ومعرفتها، وكيفية مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ يكون له تأثير سلبي في تحصيلهم الدراسي، فمن خلال البحث الميداني ومتابعتنا للدروس المقدمة من قبل المعلمين استنتجنا من ذلك أن طريقة الأستاذ في تقديمه للدرس في بعض الأحيان، لا يراعي مستويات التلاميذ لأنه يستعمل أسلوب واحد، دون التمييز بين الضعيف والذكي، فأغلبية الأساتذة يهتمون بالتلاميذ النجباء دون الضعفاء، لأن في نظرهم مضيعة للوقت، وهذا الأسلوب المعتمد من طرف المعلم قد يؤدي بنتائج تؤثر على تحصيل المتعلم فالمعلم الجيد هو الذي يعمل على توفير الظروف الملائمة لدى التلاميذ واستعمال أساليب التدريس المناسبة.

6-3- على مستوى المتعلم:

إن المتعلم هو المستهدف الرئيسي من وراء العملية التعليمية حيث تسعى وزارة التربية والتعليم إلى إعداده وتكوينه وتنمية قدراته وخلق الدافعية والقابلية فيهمن أجل التعلم والاكتساب فاستحدثت مناهج جديدة جعلت المتعلم هو المحور الاساسي في العملية التعليمية، فهو الذي يبحث عن المعرفة و يتفاعل و يشارك و يتبت وجوده بنفسه فنمتقدراته وزادت معارفه وثقافته وغرست فيه حب الاستكشاف والاستطلاع فقد أخرجته من القوقعة التي كان يعانيها من التهميش والعزلة فأصبح له الحق في إبداء الرأي والنقد.

7- النتائج العامة:

إن الظروف الاجتماعية المحيطة بالتلميذ لها أثر في التحصيل الدراسي، لأن التلميذ الذي يدرس في ظروف اجتماعية قاهرة تحصيله العلمي أقل من الذين لا يعانون، فالاحتياجات المادية وانعدام الظروف الملائمة للعيش وكثرة المشاكل الأسرية وبعد السكن عن المؤسسة كلها ظروف لها تأثير على المردود الدراسي لدى التلاميذ.

إن التفاعل بين التلاميذ لا يكون في نفس الوتيرة أو المستوى داخل القسم وهذا يرجع إلى وجود فروق فردية يتمخض عنها فروق في الاستيعاب والتواصل البيداغوجي فمن خلالنا حضورنا للدروس هناك تلاميذ يكون عندهم رد فعل سريع قبل إتمام السؤال ،وهناك تلاميذ تعيد طرح السؤال مرات عديدة من أجل الاستجابة مع النشاط الدراسي وهذا راجع إلى طبيعة المعرفة المقدمة من قبل المعلم.

تلعب عدة عوامل دورا كبيرا ومؤثرا في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ والمتمثلة في العوامل الاجتماعية، والبيئة، العمر، الجنس، والعوامل الشخصية كالذكاء...لذلك وجب على المعلمين مراعاة هذه العوامل كافة عند وضع المناهج وتطبيقها في المدرسة.

إن اختلاف التلاميذ في قدراتهم العقلية وفي خصائصهم الجسمية والمتمثلة في اضطرابات اللغوية والبصرية والجسمية لها تأثير في تحصيلهم الدراسي، وبالتالي فعلى المعلمين مراعاة هذه الفروق وذلك بتلبية احتياجاتهم وتوفير الوسائل المساعدة لهم من أجل تسهيل العملية التعلمية بشكل فعال ومنتظم.

خاتمة

خاتمة

يعتبر موضوع "البيداغوجي الفارقية وتأثيرها في العملية التعليمية من بين أهم المواضيع التي لفتت انظار الكثير من الباحثين والمهتمين والمربين وعلماء النفس الذين اهتموا بدراسة هذه الفروق ومدى صعوبتها في العملية التعليمية، وكيفية التعامل معها فدرسوا الأسباب والعوامل التي تقف وراء هذه الفروق بين التلاميذ وحددوا مختلف المشاكل التي تكون سببا في ضعف التحصيل الدراسي لدى المتمدرسين والمتمثلة في مجموعة الظروف الاجتماعية والثقافية واللغوية، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها.

وفي ختام هذا البحث المتواضع الذي تطرقنا فيه إلى مختلف المشاكل والصعوبات التي تقف في طريق المعلم أثناء العملية التعليمية والمتمثلة أساسا في تلك الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ سواء أكانت فروقات عقلية أو لغوية أو جسمية أو اجتماعية، ومدى تأثير هاته الفروق في نسبة التحصيل الدراسي لدى المتمدرسين، وكيفية تعامل المعلم مع هاته الظاهر، حاولنا أن ندرج بعض الحلول التي اقترحها الباحثون وعلماء النفس للتخفيف من تفاقم هذه الظاهرة.

العملية التعليمية هي عملية قائمة أساسا على مبدأ الفروق الفردية، فلا توجد مماثلة أو مساواة بين التلاميذ لأن هدف التعليم هو التمايز والتفرد، فنجد فئة ضعيفة وأخرى متوسطة والثالثة ذكية، لذا وجب على الأستاذ التعامل مع كل فئة بحسب طبيعتها ومؤهلاتها الشخصية، ودرجة النمو التي وصلت إليه، حتى يستطيع أن يصل بكل منهم إلى أقصى ما تؤهله له استعداداته وإمكاناته الخالصة، وهو الهدف الأساسي الذي يجب أن توجه له المدرسة عنايتها، فالمعلم إذن يجب أن تكون لديه خلفية معرفية لكل تلميذ سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية أو الجسدية... حتى يستطيع فهم تلاميذه والنقص الذي يعانون منه وبالتالي يتعامل معهم بحسب طبيعتهم الخالصة.

يمكننا القول بأن الفروق الفردية قد تلعب دور مهم ويمكنا لاستفادة منها في إثارة دوافع التحصيل والعمل وهذا إذا تعاملنا معهم بطرق وأساليب مختلفة تناسب فروقهم الفردية، كما قد

يكون لها تأثير سلبي عند إغفالها وهذا لا يساعد على التحصيل الجيد لدى التلميذ على ذلك أو تحفيزه.

وبعد هذه المسيرة العلمية المتواضعة التي قدمناها وبذلنا فيها جهدا، نأمل في الأخير أن نكون قد أفدنا ولو بالقليل موسوعة البحث العلمي تاركين المجال لدراسات أخرى ومحاولات أخرى من أجل الاضافة أو إتمام النقص.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المصادر والمراجع:

1- أحمد عزت راجح : أصول علم النفس، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ط7، 1968.

2- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ج1، ط1 ،2006.

3- أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ،ج2، ط1 ،2006.

4- جميل حمداوي، البيداغوجيا الفارقية، مكتبة المثقف، ط1، 2005.

5- طلعت منصور وآخرون، أسس علم النفس العام، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، دط، دس.

6- سليمان الخضيري الشيخ، الفروق الفردية في الذكاء، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة 1990/199، دط.

7- الدكتور علي آيت أوشان، اللسانيات والديدكتيك، نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط1 ، س2005.

8- رشيد بناني: من البيداغوجيا إلى الديداكتيك، الحوار الأكاديمي والجامعي، دار البيضاء، ط1، 1991م.

9- رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة، المسيلة، 2002م، ط1.

10- سيد خير الله: علم النفس التربوي، اسسه النظرية والتجريبية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، دط، دسنة.

11- شريفة غطاس: اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2012-2013، الجزائر.

12- عبد الرحمان التومي: الجامع في ديدكتيك اللغة العربية، مفاهيم، منهجيات ومقارنات بيداغوجية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ط1، يوليوز، 2015.

13- عبد الرحيم نصر الله: مبادئ التعليم والتعلم في المجموعات التعاونية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان،ط1، 2006.

14- عمران جاسم الجبوري والدكتور حمزة هاشم السلطاني، المنهاج وطرائق تدريس اللغة العربية دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، سنة 1435هـ-2014م.

15- كامل محمد محمد عويضة: علم النفس النمو، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، 1996، ط1.

16- كاملة الفرخ شعبان، عبد الجابر تيم، النمو الإنفعالي عند الطفل، دارالصفاء للنشر والتوزيع، الأردن1999م،ط1.

17- محمد عثمان مجاتي، القرآن الكريم وعلم النفس، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط7، 2001.

الوثائق والمنشورات:

1- الكتاب المدرسي: اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2012-2013.

2- اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، وزارة التربية والتعليم الوطنية، الجزائر، 2003.

3- زكرياء محمد، مادة التربية وعلم النفس، تم الطبع تحت إشراف الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، دط، السنة 2007، دط.

4- مديرية التعليم الأساسي، دليل المعلم للسنة الرابعة إبتدائي، جوان، 2012.

الملتقيات والمجلات:

1- علي تعوينات: التعليمية والبيداغوجية في التعليم العالي، الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة الجزائر،أفريل2010.

2- نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي: التعليمية و علاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات العدد08، 2010.

3- عايد بوهادي: الديداكتيك مقاربة لسانية بيداغوجية، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد39، العدد2 2012م.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف

- ميلة-

معهد الآداب واللغات

قسم: لغة وأدب عربي **فرع: لغة عربية**

استبيان الموجه إلى المعلمين

مذكرة ليسانس تحت عنوان: البيداغوجيا الفارقية وتأثيرها في العملية التعليمية (السنة الرابعة ابتدائي)

يشرفنا أن نتقدم إليكم أساتذتي الكرام للمساهمة معنا في إطار تحضيرنا لمذكرة التخرج "ليسانس" حول هذا الموضوع والذي نحن بصدد إنجازه محاولة منا لمعالجة مضامينه والكشف عن مدى تأثير البيداغوجيا الفارقية في العملية التعليمية لذلك نرجو منكم ملئ هذه الاستبيانات والإدلاء برأيكم بشكل موضوعي وصريح.

ملاحظة: ضع علامة (X) في الخانة المناسبة وأكمل باقي الاجابات عاديا:

التعرف على المستجوب:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: أقل من 30 ☐ ما بين 30و40 ☐ من 40 إلى ما فوق ☐

التخصص:.....

الخبرة: أقل من 5سنوات ☐ ما بين 5و10 ☐ أكثر من 10 ☐

المستوى العلمي:.....

أسئلة خاصة بالبيداغوجيا الفارقية (الفوارق الفردية):

س1: مستوى التلاميذ في الصف:

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

نرجو توضيح أكثر:

.....

.....

.....

س2: ما هي المواد الأكثر تفاعل:

اللغة العربية ☐ الرياضيات ☐ اللغات ☐

س3: ما هي المهارة الأكثر بروزا:

السمع ☐ الكلام ☐ الكتاب ☐ القراءة ☐

س4: ما هي الأسباب التي تقف وراء ضعف التلاميذ في التحصيل الدراسي؟

.....

.....

.....

.....

س5: هل يكون تفاعل التلاميذ مع النشاط الدراسي داخل القسم على نفس الوتيرة أو المستوى؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا

.....

.....

.....

س6: حسب رايك أي من الجنسين يتفوق على الآخر من خلال المشاركة داخل القسم

إناث ☐ ذكور ☐

س7: هل يوجد لديك بعض التلاميذ الذين بيست لهم رغبة في ممارسة بعض النشاطات داخل القسم.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س8:هل ترى أن تطبيق المنهاج التربوي يؤدي إلى مراعاة الفوارق الفردية

نعم ☐ لا ☐

س9: انطلاقا من الفوارق الفردية الموجودة بين التلاميذ هل تواجه إشكال في التعامل مع هذه الظاهرة.

نعم ☐ لا ☐

س10: هل ترى أن المستوى الاجتماعي بين التلاميذ يؤثر في نسبة التحصيل الدراسي لدى المتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا:

.....

.....

.....

س11: برأيك هل ترى بأن عاملي الوراثة والبيئة يؤثران في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ؟.

إذا كانت إجابتك نعم لماذا؟

.....

.....

.....

س12: ماهي الأساليب الناجعة التي تحاول استخدامها لزيادة ميول ورغبات التلاميذ نحو نشاط معين؟

تركيز نشاط واحد ☐ حصة متعددة النشاطات ☐

س13: حسب رايك هل البيئة الخارجية تؤثر على مستوى تعلم التلاميذ

نعم ☐ لا ☐

الجمهوريـــة الجزائـــريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركـــز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلـــة

Centre Universitaire
Abde lhafid boussouf Mila

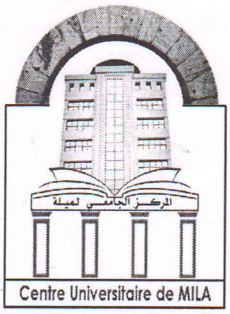

www.centre-univ-mila.dz

معهد الآداب واللغات
☎/ 🖷 031 45 00 26

Institut des lettres et des langues

مراسلة رقم: م آ ل /.....89...../2016

ميلة في:.....
16 مارس 2016

إلـــى السيـــد المحترم/ مدير ابتدائية الشهيد خالد رمضان
تسدان حدادة – ميلة –

الموضوع: طلـــب إجـــــراء تربـــص

تحية طيبة وبعد...

فـــي إطـــار ربـــــط المعرفـــــة النظريـــة بالجـــانب التطبيقـــي ، نرجو مـــــن سيادتكـــم الموافقـــة على إجـــراء تربـــص بمـــؤسستكـــم للطالبتين/

1 – شفراق ريمة.

2– حمادة مريم.

المســـجلـــتين بـــالسنـــة: الثالثة ليسانس. شعبـــة: لغـــة عربيـــة.

تـــخصـــص: لسنيات تطبيقية. خـــلال السنة الجـــامعيـــة: 2016/2015.

عنـــوان الموضوع: البيداغوجيا الفارقية وتأثيرها في العملية التعليمية السنة الرابعة ابتدائي انموذجا.

مـــدة التـــربـــص: شهرين(60).

وإننـــا لـــواثقـــون مـــن أنكم ســـوف تقـــدمـــون للطالبة المذكورة أعلاه يـــد الـــمســـاعـــدة .

فـــي الأخـــير تـــقبلـــوا منـــا سيـــدي فائـــــق التقـــديـــر والاحترام.

مدير معهد الآداب واللغات

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

مدير معهد الآداب واللغات
الأستاذ: الأخضر رابـــح

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

Centre Universitaire
Abde lhafid boussouf Mila

معهد الآداب واللغات

Institut des lettres et des langues

☎/ 031 45 00 26

www.centre-univ-mila.dz

مراسلة رقم: م آ ل /...84.../2016

ميلة في:.....16 ماي 2016.....

إلـــى السيـــد المحترم/ مدير ابتدائية يوم الشهيد
فرجيوة – ميلة –

الموضوع: طلـــب إجـــــراء تربـــص

تحية طيبة وبعد...

فـي إطـار ربـــط المعرفـــة النظريـــة بالجـانب التطبيقـي ، نرجو مـــن سيادتكـم الموافقـة على إجـراء تربـص بمـؤسستكـم للطالبتين/

1 – شفراق ريمة.

2– حمادة مريم.

المســجلـتين بـالسنـة: الثالثة ليسانس. شعبـة: لغـة عربيـة.

تـخصـص: لسنيات تطبيقية. خـلال السنة الجـامعيـة: 2016/2015.

عنـوان الموضوع: البيداغوجيا الفارقية وتأثيرها في العملية التعليمية السنة الرابعة ابتدائي انموذجا.

مـدة التـربـص: شهرين(60).

وإننـا لـواثقـون مـن أنكم سـوف تقـدمـون للطالبة المذكورة أعلاه يـد الـمسـاعـدة .

فـي الأخـير تـقبلـوا منـا سيـدي فائـق التقـديـر والاحترام.

مدير معهد الآداب واللغات

مدير معهد الاداب و اللغات

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان	
إهداء.....	
مقدمة.....	أ– د
الفصل الأول: مصطلحات	
المبحث الأول: البيداغوجيا والديداكتيك	07
1– مفهوم التعلمية: La didactique:	07
2– أركان العملية التعليمية:	10
3– البيداغوجيا	13
4– ما بين البيداغوجيا والديداكتيك:	16
5– أنواع البيداغوجيا:	17
المبحث الثاني: أوليات البيداغوجيا الفارقية	19
1– مفهوم البيداغوجيا الفارقية	19
2– خصائص البيداغوجيا الفارقية:	21
3– أسس ومبادئ البيداغوجيا الفارقية:	22
4– أنواع البيداغوجيا الفارقية	24
5– أهداف وغايات البيداغوجيا الفارقية:	26
المبحث الثالث: بيداغوجيا الفروق الفردية وأثرها على العملية التعليمية	28
1– أسباب وعوامل الفروق الفردية:	28
2– مشاكل البيداغوجيا الفارقية:	30
3– الحلول المقترحة للحد من الفوارق الفردية:	31
الفصل الثاني: دراسة ميدانية	
تمهيد	35
1– منهج البحث	35

فهرس الموضوعات

2- مجالات الدراسة	35
3- أدوات الدراسة	37
4- دراسة ميدانية (تتبع تطور لدى التلاميذ من قراءة، قواعد)	41
5- عرض ومناقشة نتائج استمارة الاستبيان	48
6- النتائج المتحصل عليها (الكتاب المدرسي المعلم، المتعلم)	65
7- النتائج العامة	68
خاتمة	70
قائمة المصادر والمراجع	73
الملاحق	76
فهرس الموضوعات	82